



# طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

## فيسبوك يكيل بمكيالين !



مختارات

9

عربية ودولية

8 المazon الكفاحي  
الفلسطيني لا ينضب

حياة الشعب

5 عمال العراق.. معاناة  
وضغوط معيشية

أخبار وتقارير

3 تأكل حصة الفقراء في  
الموازنات السنوية

أخبار وتقارير

2 إعادة تأهيل مسرح الرشيد  
رسالة نجاح وجمال

## الرفيق رائد فهمي في حديث موسع

### عن أية انتخابات نتحدث؟ \*

طرحت الانتخابات المبكرة من قبل الانتفاضة كوسيلة للتغيير. والتغيير غدا ضرورة لان البلد في أزمة عميقة. فلا أفق أمام شبابه، وهناك ترد في الخدمات، واستشراء للفساد، وغياب للتنمية.. الخ. وجاءت انتفاضة تشرين، والناس انطلاقا من المطالب الحياتية والخدمية والاقتصادية تصولا الى استنتاج كبير: نريد وطن.

كل مطالب المنتفضين المشروعة غير قابلة للتحقيق في ظل هذه المنظومة القائمة. لكن هناك ارادة شعبية كبيرة لا يعبر عنها فقط من نزول الى الساحات في تشرين ٢٠١٩، وبلغت اعدادهم عشرات بل مئات الآلاف، فهناك اضعافهم من المواطنين الذين يرفعون ايضا تلك المطالب. وهكذا فان التغيير بات ضرورة.

المطالبة بالانتخابات المبكرة عكست هذا المزاج الشعبي المُلح على التغيير، والتغيير يمكن ان يتحقق عبر الانتخابات، وهي طريق دستوري وديمقراطي وسلمي، الا ان لها مستلزمات وشروطا. وقد طالب المنتفضون في هذا الخصوص بقانون انتخاب جديد، ومنظومة انتخابية جديدة مستقلة حقا، وقانون احزاب يتم احترامه، كذلك باشراف ورقابة دوليين.. ما نريد قوله هو ان التغيير ضرورة للبلد، وان الانتخابات لا بد ان تكون دستورية وسلمية. فهي لا يمكن ان تغير الا اذا كانت حرة ونزيهة وشفافة. وقد قلنا ان المستلزمات لن تكون جاهزة اليوم، ولكن يجب العمل والضغط من اجل توفيرها، وان لم تتوفر 100 في المائة، فيجب ان يتحقق جزء منها، خاصة في الجانب الامني.

وقد مرت اشهر على تحديد موعد الانتخابات، رأينا خلالها الكثير من الغيبيات. وواضح ان من ينفذ تلك الغيبيات انما ينفذها بحرية كبيرة، والى جانبها ينفق المال السياسي بصورة غير محدودة. فاذا استمر الوضع على هذا المنوال، فستعيد الانتخابات المنظومة الحاكمة نفسها، ربما بوجوه جديدة. وفي هذا اولا التناف على المطالب الحقيقي للجماهير والمنتفضين، وهو ثانيا سيكرس واقعا معينا بوجوه اخرى. وهذا ليس هدف المتظاهرين ولا هدف البلد، وليس فيه حل لمشاكل البلد والمواطنين.

لقد سبق ان قلنا ان المشهد الحالي اذا بقي على حاله خلال الفترة القادمة، فلن يساعد في شيء، وهو لا يمكن ان يدفعنا الى خوض انتخابات كهذه معروفة النتائج مقدما، لاسيما والصوت الآخر المعارض غائب عنها. فلا الناخب قادر على الإدلاء بصوته بحرية، ولا المرشحن، خصوصا من دعاة التغيير، قادرون على الكلام: بعضهم منفيون، والقسم الاخر لا يستطيع الحديث. اذن عن أية انتخابات نتحدث في مثل هذه الظروف والأوضاع؟ وأية انتخابات نريد؟

\*مقتطف من الحديث الضافي للرفيق رائد فهمي سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي، والذي نشر اليوم نصه الكامل.

6-7

## المطالب تركز على كشف قتلة الناشطين

# 25 أيار.. موعد احتجاجي لاستعادة زخم لحظة تشرين



الماء يتراجم في دجلة فيظهر قاعها، ويتحدث مواطنون ظرفاء عن امكانية شق طريق مشاة يربط الرصافة بالكرخ عبر النهر.. الصورة من شارع ابو نؤاس <<4

بغداد. طريق الشعب

انطلقت دعوات واسعة من مختلف محافظات البلاد، لاستئناف النشاط الاحتجاجي، يوم 25 أيار الجاري، والمطالبة بالكشف عن فرق الموت والاعتقالات التي تلاحق الناشطين ومن يقف وراءها، وبتغيير نظام المحاصصة، ومحاسبة المتورطين بالفساد.

### رفع صور الشهداء

ورفعت صور عدد من شهداء انتفاضة تشرين في مختلف مدن البلاد، تتقدمها صورة الناشط المدني ايهاب الوزني، الذي تم اغتيل مؤخرا في محافظة كربلاء، وذلك ضمن حملة «أنا عراقي، من قتلني؟»، للمطالبة بالكشف عن القتل والجهات الداعمة لهم.

### محاولات حكومية للتهذبة

وتحاول الحكومة تهذبة الاوضاع من خلال اعلانها عن طريق محافظ كربلاء، نصيف جاسم الخطابي، تشكيل لجان تحقيقية للكشف عن قتلة المتظاهرين. ويقول الخطابي في حديث صحافي، طالعه «طريق الشعب»، ان «المحافظة تسعى بكل جهد الى متابعة نتائج التحقيق الذي تقوم به اللجنة الخاصة بجرمة اغتيال الناشط المدني ايهاب الوزني والنشطاء الاخرين.

### اجراءات شكلية

ويصف المحتجون اجراء الحكومة بتشكيل لجان تحقيقية للكشف عن القتل، ومن يدعمهم بـ«الإجراء العاجز»، اذ ادين فقط عناصر من القوات الامنية دون ان يتم الكشف عن القتل الحقيقيين؟ بحسب قولهم.

ويؤكد الناشط المدني حسين علي لـ«طريق الشعب»، ان «الدعوة للتظاهر في يوم الخامس والعشرين من ايار الحالي، هي للتأكيد على استمرار انتفاضة تشرين حتى تحقيق اهدافها، برفض نظام المحاصصة والفساد، ومحاولاته الالتفاف على الارادة

### الجماهيرية والمطالب الحقة للمنتفضين..

ويرى علي ان «الحكومة فشلت في اداء مهامها، وعجزت عن حصر السلاح بيد الدولة، ومحاسبة القتل والفاستين».

ويضيف أن «السلاح المنفلت والمال السياسي سيكون صاحب السطوة الكبرى في الانتخابات المقبلة، ومن غير المنطقي اعطاء الشرعية الشعبية للانتخابات التي تكون نتائجها معروفة مسبقا، بسبب القانون البائس الذي يكرس المنطقية والقوية والقبلية، فضلا عن سيطرة الاحزاب المنتفذة على مصادر القرار في داخل المفوضية، في الوقت الذي تستعد لتقسيم موظفي يوم الاقتراع»، منوها الى ان «الحكومة ومعها القوى السياسية الفاسدة عجزت عن تقديم ضمانات لإجراء انتخابات حرة ونزيهة، وبأمان عن السلاح المنفلت وفرق الموت، والمال السياسي».

وبيّن علي ان «تشكيل اللجان التحقيقية في الحوادث هي صفة مشتركة لجميع الحكومات، لكننا لم نسمع يوما بنتائج حقيقية تكشفها هذه اللجان»، واضاف ان «الحكومة تحاول كسب مزيد من الوقت وترحيل الازمات فقط».

### عودة طبيعية

من جانبه، اعتبر الناشط المدني زيد شبيب، العودة المرتقبة للاحتجاجات بأنها «تطور طبيعي، نتيجة لفشل الحكومة في تنفيذ التزاماتها بالعود المعلن عنها».

ويقول شبيب لـ«طريق الشعب»، ان «الحكومة وعدت كذلك في بداية تشكيلها بالكشف عن قتلة المتظاهرين، وحصر السلاح بيد الدولة، وفرض القانون على الجميع لكنها فشلت في تطبيق هذه الوعود»، مشيرا الى ان «الحكومة وعدت بانتهاج خطة اقتصادية، تنقذ البلاد من الاقتصاد الريعي وتخلق فرص عمل للشباب الباحثين عن فرص العمل، لكنها بدل ذلك اعتمدت على الورقة البيضاء التي حملت المواطن اعباء الفشل وسوء الادارة والفساد للقوى الحاكمة للبلاد».

ويضيف الناشط في محافظة النجف، ان «هذه الاسباب كقيلة باتساع رقعة الاحتجاج واعداد الزخم الاحتجاجي، بسبب تجذر المشاكل واستعصاء الحلول على نظام المحاصصة والفساد»، داعيا «القوى الوطنية والمحتجين الى توحيد صفوفهم، ونبد الخلافات من أجل تحقيق هدف التغيير المنشود».

### توفير بيئة انتخابية مناسبة

من جهتها، تقول الصحفية والناشطة المدنية ايناس الحسن، ان «الهدف من حملات المقاطعة وتعليق المشاركة في الانتخابات، يجب ان لا يكون من اجل افسالها»، مشيرة الى «ضرورة الضغط على الحكومة والقوى الحاكمة والمجتمع الدولي وافهامهم ان هدف المحتجين هو توفير بيئة انتخابية تمكن المرشحين المستقلين والاحزاب التشرينية والقوى المدنية من خوض تنافس انتخابي، على وفق قواعد يحددها القانون».

وتقيد الحسن في حديثها لـ«طريق الشعب»، ان «الاحتجاج سوف يتسع ويخرج عن السيطرة في حال واصلت القوى المنتفذة اصرارها على التمسك بنهج المحاصصة والفساد»، مشددة على ان «هدف التغيير بحاجة ماسة الى الضغط المتواصل من قبل الجماهير المتضررة».

وفي ساعة كتابة هذا التقرير، انطلقت في محافظة النجف مسيرة تضامنية مع شهداء الانتفاضة. وسار المشاركون في المسيرة من ساحة ثورة العشرين صوب ساحة الاعتصام الرئيسية في المحافظة.

## بسبب الاعتراض الامريكى

# مجلس الأمن يفشل للمرة الرابعة!

نيويورك. وكالات

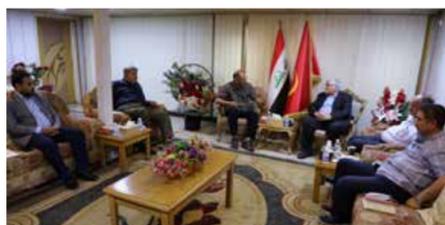
فشل مجلس الامن الدولي، للمرة الرابعة، في غضون ثمانية ايام، في اصدار بيان إدانة حول العدوان الاسرائيلي على فلسطين. وفي اجتماعه الذي عقد، يوم أمس الاول، استمر اصرار واشنطن على أن «البيان المشترك الذي سوف يخرج من المجلس، لن يسهم في احتواء التصعيد، وفق دبلوماسيين».

وأفاد دبلوماسي لـ«فرانس برس»، بأن السفارة الأمريكية لبندا توماس غرينفيلد، قالت خلال الجلسة المغلقة: «لا نتحدث أن بياناً علنياً سيسهم في الوقت الراهن في احتواء التصعيد».

وبحسب مصادر دبلوماسية عدة، لم تعرض الصين وتونس والترويج، الدول الثلاث التي أعدت مشروع البيان الجديد، النص مسبقاً على أعضاء المجلس، وهي تبذل منذ أكثر من أسبوع جهوداً للتعبة الأممية والانتقاد مجلس الأمن.

ومنذ العاشر من أيار رفضت الولايات المتحدة ثلاث مسودات بيانات تدعو إلى إنهاء أعمال العنف، أعدتها الدول الثلاث. ودعت فرنسا مجلس الأمن الدولي إلى إصدار قرار بشأن الصراع.

## الرفيق رائد فهمي يستقبل رئيس التجمع الوطني التقدمي



عدها مواقف وطنية، وبضمنها استقالة نائبه من البرلمان والبيان الاخير الذي اصدرته اللجنة المركزية حول تعليق الحزب مشاركته في الانتخابات، وقال انهم في التجمع يحملون نفس الرؤية في ظل عدم حصر السلاح بيد الدولة، وتفشي الفساد المالي والاداري، مما يصعب اجراء انتخابات حرة ونزيهة. واتفق الطرفان على العمل مستقبلا على اقامة جبهة تكون اداة لمواجهة الفساد والمحاصصة. وحضر اللقاء بجانب الرفيق رائد فهمي الرفيق وسام الخزعلي عضو اللجنة المركزية للحزب، ومع الدكتور خالد المعيني كل من المهندس نصير حميد السعدي والدكتور محمد الطعان والمهندس فرج جبر الشويلي.

## حقوق مهدورة.. وصمت رسمي!

النائب عن ديالى فرات التميمي قال في حديث اخيرا ان «نهر ديالى فقد ٩٠ في المائة من ايراداته حتى الآن قياسا بالفترة ذاتها من العام الماضي». ودعا الى استخدام الورقة الاقتصادية مع ايران وتركيا كي تطلقا المياه وتنفادي كارثة ربما تكون الأكبر في التاريخ الحديث. ونهر ديالى يغذي بالماء بحيرة حمزين، التي يعد خزنها المائي الآن الأقل، ما ادى الى توقف عمل محطات توليد الكهرباء، التي كانت ترفد

رامد الطريق

وطن حر وشعب سعيد

TAREEK AL SHAAB

يومية  
سياسيةwww.iraqicp.com  
tareekalshaab@gmail.com

طريق الشعب  
سريع  
ع

يُصدرها للحزب الشيوعي العراقي

رئيس التحرير مفيد الجزايري الإدارة والتحرير بغداد - ساحة الاندلس ص.ب 55429  
التحرير: 07809198542 الإدارة: 07709807363 التوزيع: 07904297133 الإعلانات: 07902147060  
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين 599 مسجلة بدار الكتب والوثائق برقم 59 لسنة 1974 الطباعة: دار الرواد المرذهرة

## نقابة الأطباء تستنكر عمليات اغتيال وخطف المتظاهرين

بغداد. طريق الشعب

طالبت نقابة الأطباء، الجهات الحكومية بالكشف عن قتلة الناشط ايهاب الوزني، وجميع من استشهدوا خلال التظاهرات. وقالت النقابة في بيان لها تلقت "طريق الشعب"، نسخة منه، ان "اغتيال الناشط ايهاب الوزني في مدينة كربلاء المقدسة واحد من الاغتيالات التي هزت الضمير الإنساني، لما لهذا الإنسان من مواقف وإصرار على التغيير، مشيرة الى ان "الشهيد قتل على ايد تفتقر للإنسانية ومتحدي للقانون".

وطالبت النقابة في بيانها، الجهات الحكومية بـ"كشف قتلة الوزني وكل الذين قضاوا في التظاهرات، وحماية أبناء شعبنا الذين خرجوا مطالبين بلقمة العيش وبناء الوطن واحترام صوته".

واستنكرت النقابة ما وصفته "شلال الدم الذي يجري في العراق جراء استمرار الاعتداءات بالضرب والخطف وتغييب الناشطين وتساقط شباننا الغض الواعد بالخير، جرحى أو شهداء على يد جهات مجهولة، في ظل غياب الأمن وانعدام الحماية، وعدم اكتراث بعض المسؤولين في الحكومات المحلية والجهات الأمنية والاستخبارية".

## محاضرو السليمانية يطالبون بتحويلهم الى الملاك الحكومي

# احتجاجات الخدمات تتصاعد

تنسيقتهم بالتعاون مع نقابة المهندسين في ميسان، انهم سمحوا بإعادة فتح الشركة بعد ان كانت مغلقة لأكثر من اربعة اسابيع، وسوف يعودون لخطوات تصعيدية اخرى، حال لم تتم الاستجابة لمطالبهم في فترة لا تتعدى العشرة أيام. لافتين الى ان مطالبهم تتلخص بضرورة منحهم عقودا وزارية، كان قد وعد بها وزير النفط.

قطع للطرق في ديالى

من جهتهم، قطع اهالي المقدادية طريق بعقوبة - خانقين، احتجاجا على تردي الخدمات. وتناقلت مواقع التواصل الاجتماعي، صوراً للعشرات من الاهالي، وهم يقومون بقطع الطريق الرابط بين بعقوبة وخانقين.

وحول الاهالي تظاهراتهم الى اعتصام مفتوح من خلال نصب السراقات على طريق خانقين - بعقوبة، مطالبين بإنهاء ازمة الكهرباء التي تفاقمت بشكل كبير في الآونة الاخيرة.

تظاهرات للمحاضرين

الى ذلك، تظاهر العشرات من المحاضرين في محافظة السليمانية بإقليم كردستان، امام مديرية تربية المحافظة، للمطالبة بتحويلهم الى الملاك الحكومي.

وطالب ممثل التظاهرة كارزان محمد، في حديث صحفي، بـ"تحويل المحاضرين على الملأ كونهم يمثلون 25 في المائة من عدد التدريسيين في المحافظة"، مشيراً الى أن "بعض المحاضرين له خدمة تتراوح بين 5 الى 10 سنوات".

وهدد كارزان بـ"التصعيد والاضراب عن العمل في حال عدم الاستجابة لمطالبهم".



الشهيد علي الالامي من شهداء الحزب الشيوعي العراقي في انتفاضة تشرين

العليا في محافظة الديوانية. تظاهرتهم الى اعتصام مفتوح، امام مبنى المحافظة، مطالبين بتوفير فرص العمل.

وذكر مراسل "طريق الشعب" ان العشرات من حملة الشهادات نظموا اعتصاماً مفتوحاً امام مبنى المحافظة، للمطالبة بتوفير فرص عمل لهم، وتفعيل قانون تعيين حملة الشهادات العليا،

وتطبيق مواد قانون الموازنة العامة الخاصة بتعيينهم".

هذا وأنهى المهندسون المعتصمون أمام مبنى شركة نفط ميسان، اعتصامهم، مؤقتاً ولمدة عشرة أيام، للسماح لإدارة الشركة بتسجيل خريجي المعاهد النفطية.

ويبين عدد منهم، خلال مؤتمر صحفي، عقده

بغداد. طريق الشعب

تصاعدت موجة الغضب

الشعبي، خلال اليومين الماضيين،

احتجاجا على سوء الخدمات

واستمرار البطالة والفساد؛ وأقدم

المحتجون على قطع عدد من

الطرق الرئيسية في مناطقهم،

للضغط على الحكومة بالاستجابة

لمطالبهم.

قطع للجسور

وفي الناصرية، اقدم العشرات من المحتجين من اهالي منطقتي الصحفيين والكشمرية على قطع الطريق العام، احتجاجا على تردي الخدمات في مناطقهم.

وقال مراسل "طريق الشعب"، ان "المتظاهرين أظهرت معاناة من ضعف قدرة التيار الكهربائي وعدم وجود المحولات وانعدام شبكة ماء الإسالة، واقفارها الى المدارس، وعدم شمولهم بإنشاء الطرق الداخلية"، مؤكدا ان "التصعيد الاحتجاجي جاء بعد وعود تلقاها اهالي هذه

المناطق بتقديم الخدمات من قبل المسؤولين، لم يتم الإيفاء بها". يُشار الى ان العشرات من اهالي منطقة الموحيمة، اقدموا على قطع جسر الزيتون وسط المدينة، مطالبين بتوفير الخدمات.

اعتصام مفتوح

من جانبهم، حول العشرات من حملة الشهادات

## بعد ان كشفت الحكومة عن أطرافه

# "الحوار الوطني" .. مصطلح "عائم" بلا مرتكزات أو أهداف

بغداد. عبدالله لطيف

لا تعول كثير من القوى السياسية والاحتجاجية والمجتمعية على خطوة "الحوار الوطني" المرتقب، الذي دعا اليه

رئيس مجلس الوزراء، مصطفى الكاظمي؛ إذ تلاحظ شخصيات ديمقراطية ان أغلب القوى المنتفذة لم تتعاط مع دعوة الحكومة، التي لم تطرح ورقتها السياسية في ما يخص الحوار حتى الان.

وما لم تقدم الحكومة أهدافا ومرتكزات واضحة، فإن بعضا من القوى المدعوة للحوار لن تشارك.

ووفقا لمحللين سياسيين، فإن ما يجري في البلاد مرهون بخطوات وأجندات خارجية، وبالتالي فإن مخرجات الحوار المحتمل، ربما لا ترضي تلك الجهات.

ويشمل الحوار الوطني الذي دعت اليه الحكومة "اربع فئات"، هي: كتل سياسية، قوى معارضة، قوى مجتمعية وشباب محتج.

مبادرة حكومية

وقال مستشار رئيس الوزراء، حسين علاوي، إن مبادرة الحوار الوطني التي دعا اليها رئيس مجلس الوزراء مصطفى الكاظمي "فرصة

لدى الجميع عن جدية دعوة الحوار الوطني، حتى القوى المشاركة في السلطة لم تتجاوب مع هذه الدعوة"، مشيراً الى أن "من يدعو لحوار وطني يجب ان يقدم ورقة سياسية، تحتوي على اهداف ومرتكزات واضحة، كي تتمكن القوى الاخرى من التعامل معها".

وأضاف إبراهيم في حديث لـ"طريق الشعب"، ان "كل القوى السياسية المشتركة في الحكومة والبرلمان، تدعي المعارضة للسلطة. ويوجد ان "المعارضة الحقيقية هي المعارضة الشارح المحتج، والقوى المدنية والديمقراطية"، مبيناً ان "القوى السياسية تتجنب ان تلتقي مع قوى المعارضة، لانها تدرك ان قوى المعارضة هي الند الحقيقي لمشروعاتهم السياسية".

وأشار المنسق العام الى ان "القوى السياسية دخلت معتزك الانتخابات وهي غير موحدة، رغم اتفاق الاطراف على النزول للانتخابات في ائتلاف واحد، لكن كل القوى لها آراء متخوفة، فيكف لها ان تجري حوارا بشأن المستقبل"، مؤكدا ان "الدعوى تهدف الى تهدئة الاجواء السياسية التي اصبحت معقدة جداً".

مصطلح عائم

الى ذلك، وصف المحلل السياسي جاسم

الموسوي، مصطلح الحوار الوطني بـ"العائم"، مشيراً الى ان العديد من الشخصيات السياسية سبق وان طرحته.

وقال الموسوي، في حديث خص به "طريق الشعب"، ان "مصطلح الحوار الوطني عائم، وبين انه "مجرد كلام اكثر مما هو واقع تطبيقي، باعتبار ان قواعد اجراء حوار بين فريقين متناقضين، الاول يسعى لتجريد القوى السياسية من السلطة، واخر معترض على وجوده والسلطة، غير متوفرة، ولا تجمع بينهما اية مشتركات".

وأضاف أن ما يطرح يبقى في "إطار الآمال"، مشيراً الى أن "ما يجري في العراق هو خلاف سياسي مرتبط بأجندات خارجية، وهي تلعب دوراً كبيراً في العملية السياسية".

وأوضح أن "كل ما يقال عن ان رئيس الوزراء ستبني مشروع حوار مع الشباب، لن يفضي الى نتائج ايجابية".

وأكد الموسوي أن "القوى المعارضة الحقيقية، هي الشباب المحتج منذ 11 عاماً. بدأت هذه القوى بعد تشرين تنظم نفسها"، لافتاً الى أن "ما ورد عن مستشار رئيس الوزراء بأنهم سوف يحاورون قوى معارضة، اعتقد انهم سوف يتوجهون نحو قوى وشباب تشرين".

دعوات الى تخليص الجهد الهندسي الحكومي من سطوة المتنفذين

## نواب يصطادون الفقراء بواسطة «شبكة الرعاية الاجتماعية»

بغداد - طريق الشعب

يعتاش الموسم الانتخابي في العراق على حاجة الناس للقمّة العيش، ومعاناتهم من الملف الخدمي في ما يتعلق بالبنية التحتية والفوقية؛ إذ منذ أكثر من شهر، تتجّ مواقع التواصل الاجتماعي بنشاطات مسؤولين ونواب وشخصيات سياسية، والتي تشمل لقاءات بالمواطنين والاستماع لمشاكلهم، وتبليط أو إكساء شوارع وتنظيم بطولات رياضية وغيرها مما يندرج ضمن الحملة الدعائية المبكرة للانتخابات.

ويبدو أن ما طرحته وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، مؤخراً، من برنامج يشمل آلاف العائلات بروتاب شبكة الرعاية الاجتماعية، يشكل دسومة كبيرة لتعبئة الجماهير، في ظل القانون الانتخابي الجديد الذي يعزز المناطقية.

وكان وزير العمل والشؤون الاجتماعية، عادل الركابي، أعلن في وقت سابق عن وجود ما يقرب من مليون و400 أسرة تتقاضى رواتب شبكة الحماية الاجتماعية، لافتاً إلى زيادة تخصيصات هيئة الحماية الاجتماعية ضمن موازنة 2021 بنحو تريليوني دينار، لترتفع بذلك من 3 إلى 5 تريليونات دينار.

وقال الركابي، إن "نخطط لشمول أعداد إضافية بروتاب شبكة الحماية الاجتماعية وفق قرار مجلس الوزراء، فضلاً عن إمكانية رفع سقف مبلغ الإعانات للمستفيدين منها".

### حصص لكل نائب؟

ويحسب مصادر مطلعة، فإن هناك حراكا سياسيا بدأ قبل شهر تقريبا، لاستغلال برنامج وزارة العمل في تحشيد الناخبين، عبر تسجيل عوائلهم في برامج الحماية.

وتتحدث المصادر لمراسل "طريق الشعب"، عن "وجود حصص معينة لكل نائب يقدمها إلى الوزارة، ضمن اتفاق سياسي واسع، تحت غطاء تقديم العون للعائلات الفقيرة، التي لا تستطيع غالباً التسجيل على المنصات الالكترونية، لافتقارها إلى التعاطي مع التكنولوجيا".

ويتفق المرشحون من النواب مع تلك العائلات على التصويت لهم في الانتخابات النيابية المقبلة، مقابل رواتب محتملة في شبكة الرعاية. ورصد مراسل "طريق الشعب"، منشورات في صفحات عدد من النواب، تؤكد انجاز معاملات المتقدمين على شبكة الحماية الاجتماعية. وتذكر المصادر انه "في ظل الاستغلال الحاصل لمفلف الرعاية الاجتماعية، برزت دعوات لإلغاء التقديم عبر النواب، لإبعاد المؤسسة التشريعية عن أية شبهات أو تنافس انتخابي".

### تبريرات برلمانية

بدورها، كشفت عضو لجنة العمل والشؤون الاجتماعية النائبة نهلة الراوي، عن سبب لجوء المواطنين إلى النواب لتسجيلهم في شبكة الحماية الاجتماعية. وقالت الراوي في تصريح صحفي، إن "الأمر التي تم شمولها



رفض واسع للانتخابات النيابية من دون تلبية شروط انتفاضة تشرين

حديثاً في شبكة الرعاية الاجتماعية قدمت منذ العام 2016، مشيرة إلى أن "البعض منهم قدم الكترونياً والبعض الآخر قدم عن طريق نواب في البرلمان".

وأضافت أن "كثيراً من العوائل لجأت إلى بعض نواب البرلمان لغرض مساعدتهم في تسجيلهم بشبكة الرعاية الاجتماعية". وبرت الراوي ما يقوم به النواب بأن "بعضاً من أعضاء مجلس النواب قام بتسليم معاملات المواطنين، لغرض إيصالها إلى وزارة العمل، بحكم العلاقات التي يتمتع بها النواب في الدوائر والوزارات الحكومية".

وتساءل عدد من المواطنين عن أسباب تأخر معاملات المتقدمين للشبكة، من الذين لم يقدموا طلبات إلى أعضاء مجلس النواب، بينما انجزت غالبية المعاملات المقدمة عبر النواب؟

وتصاعدت مؤخر التحذيرات من استغلال المؤسسات الحكومية الرسمية، ضمن الماكينة الانتخابية، وتسخير موارد الدولة في الحملات الدعائية، خلال الانتخابات التشريعية المبكرة.

وفي تصريح سابق، حذر رئيس الوزراء، فريفة الحكومي من استغلال وزاراتهم لأغراض انتخابية، فيما أكد أنهم جاؤوا لأسباب خدمية وليس لأهداف سياسية.

ويشكل استغلال موارد الدولة، إحدى أدوات الفساد في الموسم الانتخابية، حيث تلجأ بعض الأحزاب إلى وزاراتها في الحكومة، لتمويل حملاتها الانتخابية، أو إحالة عقود مربحة إلى شركاتها الخاصة.

### القانون الجديد ينعش الظاهرة

وأكد المحامي والناشط المدني سجاد سالم، أن القوى المنتفذة بدأت مبكراً "تشكيل مكنات انتخابية، عينت مرشحين لها، وما زالت تبحث عن آخرين، وهي الآن تستغل بشكل واضح الملف الخدمي لترويج مرشحينها".

## تآكل حصة الفقراء في الموازنات السنوية

ابراهيم المشهداني

من المعروف أن الموازنات السنوية عبارة عن بيانات رقمية تعتمد على تقديرات تخمينية، مبنية على توقعات وتصورات العاملين في إعدادها. لكنها أبعد ما تكون عن الواقع الاقتصادي والاجتماعي في شموله وتنوعه، وهذا ما يحصل في العراق حيث يجري اقرارها في البرلمان خلافاً لنص المادة 61 من الدستور، كما يحصل في بعض البلدان النامية التي تتشابه مع واقعنا السياسي. ومعلوم ان العديد من الدول التي تتبع نهجا اقتصاديا واقعياً أخذت تتخلى عن مفهوم الموازنة بوصفها أداة للسياسة المالية بحساب النفقات والإيرادات لتحقيق توازن محاسبي، بل ذهبت أبعد من ذلك بأن يكون هدف الموازنة تحقيق التوازن الاقتصادي والاجتماعي للاقتصاد الكلي، فالتجهت الى موازنات البرامج بهدف تقليل التفاوت بين الطبقات الاجتماعية في توزيع الدخل، والتخلي عن موازنات البنود وهي النوع التقليدي كالذي يعتمد في بلادنا، لأن الأخيرة أداة للرقابة على الانفاق فقط وبالتالي فإنها لا تستخدم مقاييس وقواعد لتقييم الأداء وتحليل العائد والكلفة، من خلال التركيز على البرامج ومنهاج استغلال أفضل للموارد المتاحة.

من كل ما تقدم انتجت موازنات البنود مخرجات لا تجسد العدالة في توزيع المدخيل بين الطبقات الاجتماعية، ولهذا السبب تزايد عدد الفقراء في المجتمع العراقي ليصل حسب الكثير من المصادر إلى 13 مليون مواطن تحت خط الفقر ولا يزيد دخلهم اليومي على خمسة دولارات.

وكانت موازنة هذا العام مثل سابقتها مجسدة لحرمان قطاعات الانتاج الحقيقي من الدعم الحكومي المطلوب من أجل اخراج الاقتصاد من حالة الانكماش التراكمي. فعلى سبيل المثال بلغت حصة وزارة الزراعة في هذه الموازنة 300 مليار دينار عراقي، فيما جاء نصيب وزارة الصناعة 1173 مليار دينار، وكلاهما يمثلان 0.9 في المائة من إجمالي النفقات العامة، فيما بلغت النسبة في موازنة عام 2019 1.5 في المائة. ومن جهة أخرى انخفضت تخصيصات البطاقة التموينية التي تعتمد عليها الطبقات الفقيرة في موازنة هذا العام لتصبح 795 مليار دينار، فيما بلغت تخصيصاتها 1.5 تريليون دينار في موازنة عام 2019، اي بانخفاض نسبته 48 في المائة.

كما ان حجم الاستثمارات في موازنة هذا العام تبلغ 19.6 مليار دولار مقابل 27.8 مليار دولار في موازنة 2019، ويترتب على ذلك تباطؤ في معدلات النمو وتقلص في فرص العمل، فيما تتزايد معدلات البطالة وخصيتها ملايين الشباب العاطل خاصة المؤهلون علمياً للعمل، وأسفر ذلك عن تحطيم الموارد البشرية وتآكل طاقاتها الانتاجية وتعاطم الاحتجاجات المطالبية.

ويصاحب هذه المنهج الباعث على التشاؤم تدعيم للسياسة الاستيرادية التي تقسح المجال أمام الطبقة الاوليغاركية المالكة للمصارف، للاستحواذ على العملة الصعبة من نافذة البنك المركزي، واتساع عمليات تهريب العملة إلى الخارج والتي تقدر بـ 500 مليار دولار عبر السياسة الاستيرادية الفاشلة، مما يؤدي إلى إعاقه عمليات الاستثمار في القطاعين العام والخاص، وحرمان الخزينة من ضرائب تقدر بـ 8 تريليونات دينار سنوياً.

إن إعادة النظر في فلسفة الموازنات السنوية باتت حاجة ضرورية، تتطلب من الدولة مراجعتها على أساس مبدأ البرامج وليس البنود، من أجل تنمية حقيقية وعدالة ملموسة في الجوانب الاقتصادية والاجتماعية وتوزيع الدخل.

والمقترح بهذا الخصوص هو التالي:

\*زيادة حجم التخصيصات المالية الموجهة للاستثمار في الموازنات السنوية، لتزيد على 40 في المائة من اجمالي النفقات العامة، من اجل تحقيق زيادة في الانتاج المحلي الاجمالي وزيادة فرص العمل في قطاع الانتاج.

\*إعادة النظر في هيكلية الانفاق الكلي في الموازنات السنوية بما يحقق نموًا في مداخيل الطبقات الفقيرة في المجتمع، عبر توسيع الخدمات وتحسينها في مجال الصحة والتعليم وفرصها في الضمانات الاجتماعية.

\*وضع الخطط الكفيلة بتحريك المشاريع المعطلة، نتيجة الاهمال الحكومي والتجاوز على تخصيصاتها عبر عمليات الفساد في العقود وضعف كفاءة اداراتها وهزال أداؤها، والتي يجري اختيارها وفق النظام التحاصصي الجائر.

## إقبال ضعيف على اللقاحات

# جدل طبي بشأن إصابات كورونا



### اسباب انخفاض الاصابات

وفيما يتعلق بانخفاض الطفيف في اعداد الاصابات، التي يشهدها العراق بين فترة وأخرى، أوضح مدير الصحة العامة، رياض عبد الأمير الحلفي، أنها "ليست بسبب تلقي اللقاح، بل لأن معظم المصابين الحاليين، كانوا قد تعرضوا لإصابات سابقة".

وبين في تصريح صحفي، ان من تلقوا اللقاح لا تزيد نسبتهم على 2 في المئة من السكان الذين يزيد عددهم على 40 مليوناً.

وبخلاف ما ذهبت اليه د. ربي فلاح حسن، فإن الحلفي يرجح استمرار تراجع الإصابات، مشيراً إلى أن تلقيح من 60 - 70 في المئة من المواطنين وبخاصة البالغين، يضع الوباء "تحت السيطرة، وتكون هناك مناعة القطيع".

وأشار إلى أن الكميات الواردة الى العراق من اللقاح، لا تكفي للجميع، لكن خلال الأشهر القادمة سيكون هناك ما يكفي، مستدركا "هناك شح في اللقاحات بكل العالم، عدا الدول المنتجة للقاح، مثل أمريكا وبريطانيا وبعض الدول الأوروبية".

### حصيلة جديدة

وأعلنت الوزارة يوم أمس، عن تفاصيل الموقف الوبائي اليومي الخاص بجائحة كورونا في العراق، حيث ذكرت في بيان لها، حصلت "طريق الشعب"، على نسخة منه، ان "كوادرها سجلت 4609 إصابة جديدة، مقابل تماثل 5090 حالة للشفاء، و40 وفاة بالفيروس".

وأشارت إلى "تلقي 17307 شخصاً للقاح كورونا خلال الساعات الـ 24 الماضية".

### إقبال ضعيف على اللقاحات

أما بالنسبة لحملات التطعيم، فقد اكدت الوزارة "تطعي مجمل عدد الملقحين نصف المليون شخص"، مشيرة إلى "ارتفاع مستمر بحالات الوفيات، نتيجة الإصابة".

ولفتت إلى أن "مجموع الذين تلقوا اللقاح بلغ 502720 مواطناً، حتى الآن".

### بغداد - طريق الشعب

توقعت وزارة الصحة ارتفاع أعداد الإصابات بفيروس كورونا، خلال الأسابيع المقبلة، مؤكدة أنه لا يمكن الحكم على الإصابات بالاعتماد على الموقف الوبائي اليومي.

وكشفت الوزارة عن حصيلة اصابات يوم أمس، مقدمة أرقاماً مقلقة لم تشهد أي تحسن على الصعيد الوبائي.

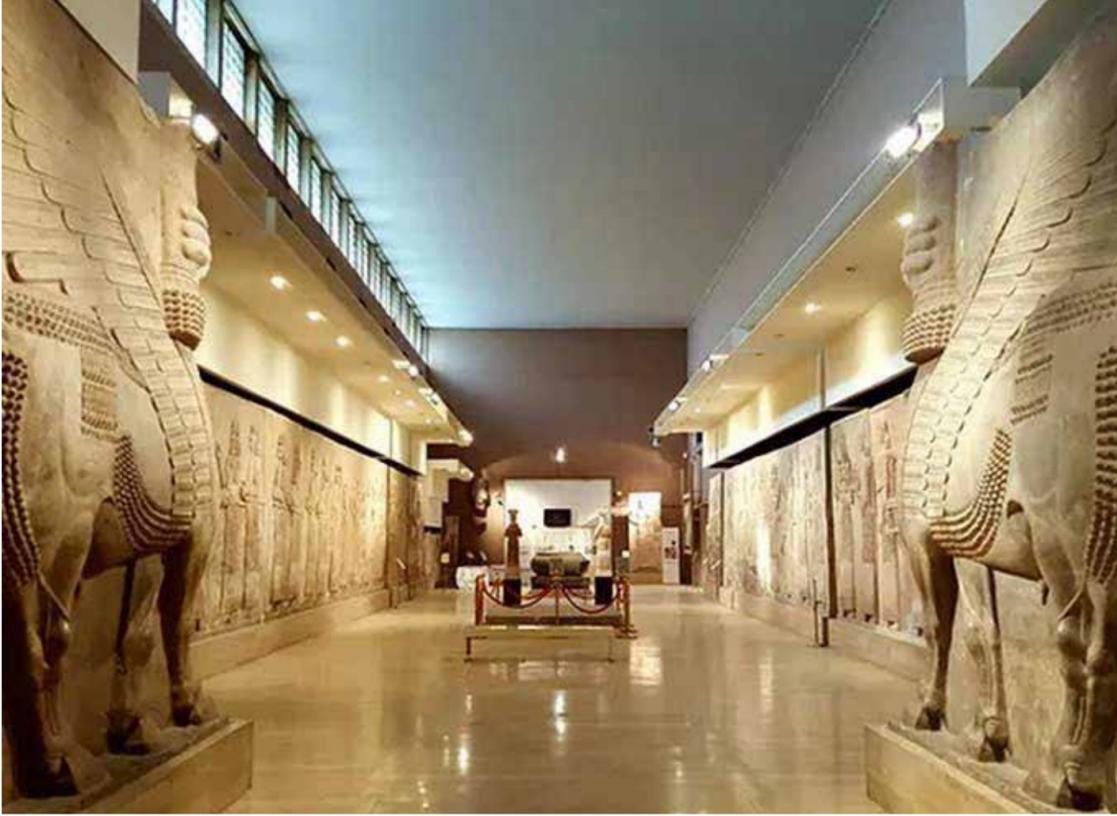
### ارتفاع أعداد الاصابات

وقالت عضو الفريق الطبي الاعلامي للوزارة، ربي فلاح حسن، في تصريح صحفي طالعت "طريق الشعب"، إن "ارتفاع معدل الاصابات خلال الموقف الوبائي اليومي، اثبت اننا لا نستطيع الحكم على انحسار الفيروس او انخفاض عدد المصابين، في ايام قليلة، إنما يحتاج ذلك إلى فترة طويلة لتقييم الوضع".

وتوقعت حسن ارتفاع عدد الاصابات في الاسابيع المقبلة، نتيجة لعدم التزام المواطنين بالاجراءات الوقائية خلال فترة العيد".

## في مناسبة يوم المتاحف العالمي

## خراب 2003 يلاحق متاحف العراق



القاعة الاثرية في المتحف العراقي ببغداد

بغداد . طريق الشعب

لم تتمكن الحكومة العراقية حتى الان من معرفة عدد القطع الاثرية المسروقة والمحمطة في متحف الموصل، الذي تعرض للتخريب والسرقة بعد سقوط المدينة بأيدي تنظيم داعش الارهابي عام 2014. وفيما يعمل فريق متخصص على اعادة اعمار هذا المتحف، أكدت جهات معنية قرب افتتاح متحف ميسان الذي اوشك على الاكتمال.

ويبلغ عدد المتاحف الموجودة في عموم البلاد 14 متحفا، عدا متاحف اقليم كردستان. افتتحت وزارة الثقافة حتى الان، خمسة منها، بينما تستعد لافتتاح متحفها الخامس في محافظة ميسان "قريبا". وتعرضت المتاحف في العراق الى سرقات كثيرة من قبل كبار تجار الآثار والمهربين، حيث تؤكد تقارير صحفية ان هناك جهودا حكومية لاسترداد الآثار المهربة وهي في اكثر من اتجاه، اولها جهات وطنية تعمل وفق تنسيق عالي تجمع وزارة الثقافة والخارجية وجهاز امني متخصص بالملف، بالإضافة الى سفارات العراق في مختلف البلدان. كذلك هناك جهود مع المؤسسات المعنية في مكافحة تهريب الآثار في باقي البلدان. وأشارت التقارير ذاتها الى ان هناك طرقا حديثة ذكية في تعقب الآثار المسروقة؛ حيث ان قطاع المصارف والبنوك وتحديد الجهاز المعني بغسيل الاموال في اوربا، رصد حركة غير طبيعية للأموال بين بعض البلدان، وبعد المتابعة من قبل المصارف، اتضحت انها اموال بيع بعض القطع الاثرية التابعة للعراق. ويصادف في 18 ايار اليوم العالمي لمتاحف، الذي اقده المجلس الدولي للمتاحف في باريس، الذي أنشئ في عام 1946، وانضمت له حوالي 164 دولة.

2017.

وقال الباحث معهد سميثسونيان، ريتشارد كورين، الذي يشارك في مشروع تاهيل متحف الموصل، ان "عملية الترميم من الممكن أن تساعد العراقيين في التغلب على الدمار الذي أحدثته تنظيم داعش". وفقاً للصحيفة ذاتها. ويجانب عملية اصلاح مبنى المتحف المتضرر بشدة، فإن الفريق المسؤول عن المشروع يواجه تحديا آخر، وهو فرز آلاف القطع الأثرية المختلفة التي دمرها تنظيم داعش. وصمم الفريق شبكة على الأرض، حيث وضع علامات على كل قطعة أثرية قبل نقلها بعناية إلى منشأة تخزين، مخصصة للترميم في المستقبل وإعادة التجميع المحتملة. وبعد أن قام فريق الترميم بتأمين المتحف، وإصلاح السقف الذي أصابته قذائف الهاون، وغرابة أكوام الحطام، انخرط مدير المتحف، زايد غازي ومساعدوه الآن، في "عملية التخطيط الدقيقة للعصر القادم للمتحف"، بحسب وصف الصحيفة الأميركية. وقال غازي للصحيفة الأميركية، واصفا لحظات هدم داعش للآثار بالمتحف في عام 2015، "كان أمرا لا يصدق.. لقد ظهرت الكراهية العميقة في قلوبهم".

## تدمير وسرقة

من جانبه، قال رئيس هيئة الآثار، في وزارة الثقافة، ليث مجيد لـ"طريق الشعب"، ان "الموجودات التي كانت في حوزة متحف الموصل جزء منها تعرض للتدمير، كما بينت لنا اشربة الفيديو المصورة، والجزء الاخر تعرض للسرقة". وأضاف انه حتى الان "غير معروف كيف تم تهريب القطع الاثرية، والى اى جهة ذهبت والتصوير الذي وصلنا عن التخريب بين لنا عمليات التدمير فقط، ولم يكشف لنا عن عمليات سرقة". وأوضح رئيس الهيئة، انه "غير معلوم لدينا عدد القطع الاثرية التي استحوذت عليها تنظيمات داعش"، مبينا "أننا لم نرصد في سوق الآثار العالمي القطع الاثرية المسروقة من متحف الموصل". وعن طريق تتبع القطع الاثرية المسروقة، قال مجيد ان "الطريقة الوحيدة الموجودة لتتبعها تسمى طريقة المياه

الذكية، حيث توضع هذه المياه الذكية على كل قطعة اثار، ويوجد فيها رقم سري منظم، لا يمكن لاحد رؤيته، ولكن ليست كل اثار العراق قد تم تطبيق هذا النظام عليها، ونحن بدأنا تطبيق هذا النظام". وأشار الى أن "الحكومة العراقية تطالب بشكل رسمي عن طريق سفارتها بأسترداد اي اثر عراقي يظهر في اي مكان في العالم، وفي بعض الاحيان تظهر آثارنا في المزارات العالمية للآثار تتم متابعتها من قبل قسم الاسترداد ووزارة الخارجية".

## ترسخ الهوية الوطنية

وقال وكيل وزارة الثقافة عماد جاسم، ان "المتحف له قدرة على ترسيخ الهوية الوطنية، كونه بريطانيا بتاريخنا وهو تمهيد لاعداد ثقافة الاجيال الجديدة، لكي تتعرف الى

## متاحف حضارية

وقال معاون مدير عام دائرة المتاحف العامة، في وزارة الثقافة، عباس عبد منديل، لـ"طريق الشعب": ان "متاحف العراق تخصص بحضارات وادي الرافدين، بينما

المتاحف العالمية تضم اثارا لحضارات مختلفة". وأضاف ان "عدد المتاحف الموجودة في عموم البلاد يبلغ 14 متحفا، عدا متاحف اقليم كردستان، فيما المفتتح منها لا يزيد على خمسة، وهي المتحف العراقي في بغداد، ومذاج اخرى مصغرة من هذا المتحف في اربع محافظات، وهي: بابل، السماوة، الناصرية والبصرة". مؤكدا ان المتحف الخامس سيفتح قريبا في ميسان، كما انه يوجد في اربيل متحف كرميان للفلكور.

ولا تزال البنى التحتية لبقية المتاحف مدمرة، منذ العام 2003. وأكد ان "اول من اهتم بالمتاحف، هو الحضارات العراقية من خلال جملة من الشواهد التاريخية والحضارية، من بينها متحف الملك نبوخذ نصر". وخلص الى أن "المتاحف في العراق تمثل اقدم فكرة متحفية في العالم".

## اللسان الملحي يهدد البصريين بالهلاك.. والوزارة تُطمّن

## تصريحات متناقضة حول جفاف دجلة والفرات

بغداد . طريق الشعب

عزت وزارة الموارد المائية، انخفاض مناسيب المياه، الى "خطة استثنائية"، مشيرة الى ان الزراعة لا تحتاج حاليا الى المياه، لأنها في موسم الحصاد. وفيما أكدت الوزارة ان مياه نهري دجلة والفرات، سترتفع الى "أعلى مستوى بعد شهرين"، اشارت الى وجود تنسيق مع سوريا بشأن الحصص المائية. وتستعد الوزارة لمفاتيح الجهات المعنية في حكومتي طهران وأنقرة، لأجل "مراعاة حقوق العراق المائية".

## الاطلاق عند الضرورة

وقال وزير الموارد المائية مهدي رشيد، إنه "لا يوجد شح في مياه دجلة والفرات"، مردفا أنه "إذا لم تكن هناك حاجة للمياه فالأفضل تخزينها في الخزانات

واطلاقها عند الضرورة".

وتبته في حديث متلفر تابعته "طريق الشعب"، الى "نحن في فترة حصاد ولا نحتاج مياه للزراعة"، مشيرا الى أنه "بعد شهرين ستكون مناسيب دجلة والفرات في أعلى مستوى لها".

وعزا رشيد تخفيض مناسيب نهري دجلة والفرات الى "خطة وزارية"، لافتا الى أن وزارته "استطاعت تأمين خطة مائية استثنائية، وأسست المركز البحثي المشترك وهو مختص بشؤون المياه".

ولفت وزير الموارد المائية الى أن "إيراداتنا من دربندخان أصبحت صفرا"، مبينا أن "انخفاض المناسيب في بحيرة حميرين يحصل للمرة الرابعة". وتابع رشيد أن وزارته تحقق "في موضوع قيام إيران بحفر اتفاق لحرف مجرى بعض الانهر"، مشيرا الى أن "أكثر من 3 روافد تم حفر مجراها من قبل إيران".

مؤخرا، خربت مصر والسودان الدرس المائي ذاته، عندما قررت إثيوبيا إنشاء سد النهضة على نهر النيل الأزرق؛ فقد تصاعدت الجهود الدبلوماسية للحكومتين، لمنع تأثير ملء السد على المصالح المائية لدولتي المصب. وهددت مصر بـ"إجراءات مقلبة"، اذا ما قامت إثيوبيا بأي سلوك "أحادي غير مسؤول". وفي مقابل ذلك، لم تتمكن الحكومات العراقية المتعاقبة من ضبط إيقاع حصصها المائية في نهري دجلة والفرات، اللذين ينبعان ويمرران عبر الأراضي التركية والإيرانية والسورية، الى العراق، وبرغم اعلان تلك الحكومات مرارا وتكرارا انها لديها اتفاقات دائمة مع دول المنبع، لكنها تواجه في كل موسم، أزمة شح مائي، يعرض الأراضي الزراعية الى أضرار كبيرة، بسبب قيام تلك الدول بحرف مسارات الأنهر، وانشاء سدود مائية، تؤثر على الحصص المائية للعراق.

وأكد الحمداي أن "الجانب الإيراني قام بتحويل مجرى بعض الروافد إلى داخل إيران، منها نهر سيروان، وبعض من مياه رافد دبالى. وتم التأكد من هذه المعلومات عن طريق المراقبة التقنية"، مشيرا الى ان "هذا الأمر سيولد مشكلة. وقد طلبنا من إيران عقد اجتماع حول هذا الموضوع، لكن لا توجد استجابة. كما أن الوزارة تنوي إطلاق كميات كبيرة من مياه السدود تدريجيا، وسوف يرتفع منسوب المياه في نهر دجلة خلال الأسبوعين المقبلين لتلبية متطلبات الشرب والموسم الزراعي الصيفي".

## تنسيق دبلوماسي

من جانبه، أكد المتحدث باسم الوزارة، علي راضي فاضل، وجود تنسيق دبلوماسي مع إيران وتركيا

وسوريا، لضمان حصص العراق المائية. وأوضح فاضل، في تصريح صحفي طالعه "طريق الشعب"، إن "وزير الموارد المائية عقد اجتماعا مهما مع نظيره السوري عبر الدائرة التلفزيونية المغلقة، لبحث ايرادات المياه وأضرار ندرة المياه بسبب الظروف المناخية.

وأن العراق ينسق مع سوريا بشأن التخزين الاستراتيجي في السدود وتوزيع عائدات المياه بشكل عادل وفق الموائيق والاتفاقيات الدولية"، لافتا إلى أن اللقاءات ستواصل "عبر جميع القنوات الدبلوماسية الرسمية مع الجانبين الإيراني والتركي، لضمان حصص العراق من مياه الأنهار المشتركة ومواجهة أزمة المياه التي يعاني منها العراق راهنا".

## عدم الالتزام بالاتفاقيات

وفي السياق، أكد عضو لجنة الزراعة والمياه النيابية، عبد الأمير الديني، أن تركيا لم تلتزم بالاتفاقيات العالمية للدول المتشاطئة.

وقال الديني في تصريح لوكالة الانباء الرسمية، طالعه "طريق الشعب"، إن "الجانب التركي تجاهل انخفاض حصص العراق المائية من خلال عدم الالتزام بالاتفاقيات العالمية للدول المتشاطئة"، لافتا إلى أن "وزارة الموارد المائية تتحمل المسؤولية، وتتابع هذا الملف بشكل فوري".

وشدد الديني على "ضرورة قيام وزارة الخارجية بمفاتيح الأمم المتحدة تجاه سياسة تركيا حول المياه"، مبينا أن "تركيا شيدت سدودا على منابع ومسار نهري دجلة

والفرات، ما أدى الى انخفاض حصص العراق المائية على الرغم من وجود الاتفاقيات العالمية المتعلقة بالدول المتشاطئة". ودعا الى "أهمية تنسيق المواقف بين وزارتي الخارجية والموارد المائية في هذا الملف، الذي يعد من المواضيع الأمنية والاقتصادية، ويجب أن يتم التعامل معه من قبل الحكومة العراقية".

## تحذير

أما فيما يخص الجانب الإيراني، فقد حذر مدير ناحية السببية في البصرة، احمد الربيعي، من خطر ارتفاع الملوحة في شط العرب، بسبب ما تقوم به إيران.

وقال الربيعي في تصريح صحفي طالعه "طريق الشعب"، إن "نسبة الملوحة في شط العرب تجاوزت 3000 TDS وهي مقبولة حتى الان، لكن زيادته تعني ارتفاع الملوحة بشكل خطير، وأن المواطنين غير قادرين على التعامل مع هذه الملوحة من ناحية الاستعمال اليومي للمياه".

وطالب حكومة البصرة بـ"ضرورة مخاطبة وزارة الموارد المائية لغرض زيادة الاطلاقات المائية عبر ناظم قلعة صالح، فضلا عن تحرك الجهات الدبلوماسية لإقناع الجانب الإيراني بإطلاق كميات من نهر الكارون لدفع اللسان الملحي بشط العرب".

وفيما طمأن وزير الموارد المائية في لقائه الاخير، بأنه "لن يكون هناك لسان ملحي في البصرة خلال هذا الصيف"، عزا المسؤول المحلي ارتفاع اللسان الملحي في شط العرب الى "غلق نهر الكارون من الجانب الإيراني باتجاه العراق".

## كورونا عطلت أعمالهم والحكومة أهملتهم

## عمال العراق.. معاناة كبيرة وضغوط معيشية قاسية

بغداد - وكالات

تزايدت معاناة عمال العراق مع تفاقم أزمة كورونا، التي نجم عنها فرض إغلاق واسع طاولت القطاع الخاص. وتبرز هذه المعاناة بشكل جلي عند الأجر اليومي، الذين باتوا يتعرضون لضغوط معيشية واقتصادية واجتماعية ونفسية بسبب انقطاع أرزاقهم.

أيام بلا عمل

يتجمع عند تقاطع "حي الجامعة" في بغداد، عشرات العمال يوميا تحت أشعة الشمس الحارقة، في ما يعرف بـ "المسطر"، منتظرين عملا يوفر لهم قوت عائلاتهم.

ومن بين هؤلاء يقول ياسر الشمري في حديث صحفي أن "العمال العراقيين يعانون غياب فرص العمل والحرمان من أبسط الحقوق"، مبيّنا أن البعض منهم يبقى أياما من دون عمل.

ويضيف إن "العمل حتى إذا توفر في بعض الأحيان، لا تتناسب أجوره مع المجهود الذي يبذله العامل" مؤكدا أن "فرص العمل غائبة، وإن هناك أعدادا كبيرة من العاملين في القطاع الخاص تم تسريحهم بعد تفشي جائحة كورونا. كما أن معظم أصحاب العمل صاروا يرفضون تشغيل عمال المسطر في منازلهم، خوفاً أن يكونوا مصابين بفيروس كورونا فينقلوا العدوى إليهم".

ولا يختلف الأمر في "منطقة الشورجة" التجارية عما في مساطر العمال. فهناك يتجول مئات الشباب من محل إلى آخر ومن سوق إلى سوق بحثاً عن فرصة عمل، بعد أن تعطلت مصالحتهم السابقة جراء تفشي جائحة كورونا.

من سيئاً إلى أسوأ!

المواطن محمد العكدي يقول في حديث صحفي أنه كان يعمل في أحد مطاعم بغداد "قبل أن يقوم صاحب المطعم بتسريح أكثر من 50 في المائة من العاملين، وأنا من بينهم". ويبن أنه لم يترك باباً إلا

وطرقه بحثاً عن عمل، لكنه حتى اللحظة لم يجد عملاً يوفر من خلاله لقمة عيش عائلته. ويضيف أن "معظم من تعطلت أعمالهم بسبب كورونا، هم من الطبقة العاملة الكادحة ذات الأجر اليومي"، مؤكداً أن "أوضاع العمال في العراق تتجه من سيئ إلى أسوأ".

الحكومة أهملت أكبر شريحة عراقية

وفي السياق يذكر النقابي العمالي وليد نعمة أن "جائحة كورونا وارتفاع سعر صرف الدولار كان لهما أثر واضح وكبير على شريحة العمال العراقيين"، مشيراً في حديث صحفي إلى أن "العمال يعانون غياب التأمين الصحي والضمان الاجتماعي". ويضيف أن "الحكومة العراقية أجبرت الكثير من



العمال على التسول بعد أن أهملت شريحتهم، التي تعد من أكبر شرائح البلد وأكثرها مظلومية"، لافتاً إلى أن "نقابات عمال العراق، يخ صوتها وهي تطالب بحقوق العمال وتوفر فرص عمل تتيح لهم العيش الكريم، لكن الفوضى السياسية ألقت بظلالها على العمل النقابي أيضاً".

ويؤكد نعمة أن "النقابات لا تستطيع القيام بدورها الحقيقي ما لم يتوفر لها غطاء قانوني حقيقي".

من جهته يقول النقابي العمالي علي الجوراني إن "عشرات الآلاف من عمال القطاع الخاص في العراق، تضروا بشكل كبير بعد توقف أعمالهم جراء الحظر الوقائي. كما أن شركات وقطاعات مختلفة في البلد لجأت إلى تقليص عدد العاملين لديها بنسب قياسية، بسبب خسائر لحقت بها إثر الجائحة. فيما قامت

## الى شركة توزيع كهرباء بغداد - الرصافة

الشهر العاشر عام ٢٠١٩ ولديه القائمة ومختمه بختم الموظف المستلم وباسمه الصريح ولكنها لم تدرج ضمن الحاسبه نرجو من الشركة معالجة الموضوع وراحة اهالي حي المستنصره من هذه المتاعب وتشجيعهم على دفع الاجور في حينها ولكم الشكر.

عنهم - جليل مجيد

كثيراً ما تطلب وزارة الكهرباء من المواطنين دفع اجور الكهرباء في حينها من اجل ادامة التيار الكهربائي وهو واجب وحق، ولكن هناك اجراء عكسي إذ يعاني اهل حي المستنصره في بغداد في شارع فلسطين محلة 504 من تحميل القوائم ديون مدفوعه قبل اكثر من سنه و نصف ولديهم القوائم المدفوعه والمختمه من قبل الموظف المستلم ولكنها لم تدرج ضمن الحاسبه، لذا

## قرى في الحويجة تحتاج إلى مستوصف قريب

مخصصة للخدمات العامة، ما يؤهلها لأن تكون مكاناً مناسباً لبناء المستوصف، لافتاً إلى أن لديهم مرضين وممرضات مستعدون لأن يشكلوا كادراً تهريريا للمركز الصحي. من جانبه، ذكر مدير عام صحة كركوك بالوكالة، نبيل حمدي بوشناق، أن دائرته تلقت مطلب أهالي القرى عبر موقعها الإلكتروني، مبيناً في حديث صحفي، أن الدائرة ستشكل لجنة لغرض النظر في الطلب ومعرفة ما يحتاج إليه من موافقات رسمية.

وتابع قوله، أن بناء المركز الصحي يتوقف على حساب الكثافة السكانية، ورأي وزارة التخطيط، فضلاً عن توفير الكادر الصحي.

في «قرية السادة البكرة»، مبيناً أن الأهالي حصلوا عام 2011 على موافقة المجلس البلدي في القضاء لافتتاح مركز صحي قرب قراهم، وأن قطاع الرعاية الصحية في الحويجة كان قد فاتح وقتها قسم الرعاية الاجتماعية في دائرة الصحة بهذا الأمر، كما استحصلت موافقة قائم مقام القضاء في كانون الثاني الماضي.

وأضاف النعمي، أن الأهالي ينتظرون اليوم الشروع ببناء المركز الصحي، مؤكداً أن قرينته والقرى المجاورة تمتاز بكثافتها السكانية العالية، الأمر الذي يجعلها بحاجة ماسة إلى مركز صحي متكامل.

وأشار إلى أن هناك قطعة أرض فارغة في قرينته،

كركوك - وكالات

ناشد اهالي ثماني قرى في قضاء الحويجة جنوب غربي محافظة كركوك، دائرة الصحة في المحافظة، بناء مستوصف قريب من قراهم، مشيرين إلى أن حاجتهم لهذا الأمر باتت ملحة جداً، كونهم يضطرون إلى نقل مرضاهم للمراكز الصحية في مركز القضاء، وهي بعيدة. أحمد النعمي، أحد سكان «قرية السادة البكرة»، ذكر في حديث صحفي أن أهالي قرينته وقرى «السادة البكرة» الثانية و«البو مرجح» و«العكيدات» و«الفاروق» و«الربيع» وبقية القرى المجاورة، يناشدون دائرة صحة كركوك بناء مركز صحي قريب، كأن يكون

## الكوت

## مطالبات بتوفير سيارة إطفاء في "الكارضية"

الكوت - وكالات

طالب عدد من المزارعين في "منطقة الكارضية" التابعة إلى مدينة الكوت، مديرية الدفاع المدني بضرورة توفير سيارة إطفاء بالقرب من الأراضي الزراعية في المنطقة، كي تكون على أهبة الاستعداد لإطفاء حوادث الحريق في حال حصلت.

وأوضح المزارعون في حديث صحفي، أن أراضيهم تشهد اليوم أعمال حصاد لمحصولي الحنطة والشعير، وإنها تعرضت خلال السنوات السابقة، في مثل هذه الأيام، إلى حوادث حريق لم يتم تداركها في الوقت المناسب، لافتين إلى أن الطرق التي تربط المنطقة الزراعية بمركز مدينة الكوت، وعرة وتعيق وصول عجلات الإطفاء من مركز الدفاع المدني في الوقت المناسب.

وتعرض العديد من الأراضي الزراعية في محافظة واسط، خلال السنوات السابقة، إلى حرائق بالتزامن مع موسم حصاد محصولي الحنطة والشعير، ما سبب خسائر طائلة للمزارعين.

## أقول

## من ينقذ أطفال العراق من الضياع؟!

صالح العميدي

في الدول المتحضرة يتزايد الاهتمام بقضايا الطفولة، نظراً لما يمثله الطفل من عنصر أساسي يعوّل عليه في بناء المجتمع ورسم مستقبله، فضلاً عن اقتران هذه القضية بقضايا الأسرة والمرأة التي يتبناها اليوم الكثير من المنظمات الإنسانية المعنية، محلية وإقليمية ودولية.

وتشير دراسات وإحصائيات إلى المعاناة الكبيرة التي يتعرض لها أطفال العراق اليوم، من فقر وجوع ومرض واستغلال واغتصاب ومناجزة وغير ذلك، فضلاً عن انتشار الأمية في صفوفهم.. كل ذلك يأتي نتيجة السياسات الفاشلة للحكومات المتعاقبة، والصراعات الطائفية والأعمال الإرهابية التي شهدتها البلاد، والتي خلّفت أعداداً هائلة من الأيتام والعائلات المعذمة، وتركتهم يواجهون شظف العيش وغياب الرعاية والخدمات.

ومما زاد الأمر سوءاً اليوم، هو اتساع الأزمات الاقتصادية والاجتماعية والأمنية، إلى جانب الأزمة الصحية المتمثلة في تفشي وباء كورونا، الأمر الذي ساهم في بروز ظواهر خطيرة، تجلّت في ترك الأطفال مقاعدهم الدراسية، وتوجههم نحو التسول أو العمل في مهن وأشغال لا تتناسب مع براءة الطفولة!

بناء على ذلك، نرى أنه من واجب الجهات المعنية الالتفات إلى قضية الطفولة في العراق، من خلال سن القوانين والتشريعات التي تتفق مع القوانين الدولية الخاصة بحقوق الطفل، والتي تهدف إلى حماية الأطفال من العنف والتعسف في العائلة والمدرسة والمجتمع، ورعايتهم وتوفير الظروف المناسبة لتنمية قدراتهم ومواهبهم، فضلاً عن منعهم من العمالة وحظر جميع أشكال الاستغلال التي تمارس ضدهم، وتأمين الضمانات الصحية والاجتماعية والتعليم الإلزامي للأطفال عموماً، وبشكل خاص لليتامى والمُعذمين وذوي الاحتياجات الخاصة والمشردين الذين يتوجب قبل هذا أن يوفر لهم المأوى المناسب، من دور حضانة ورياض أطفال وغيرها.

كما أن الأطفال اليوم بحاجة إلى برامج تثقيفية توعوية تساهم في تطوير قدراتهم العلمية والأدبية والفنية والرياضية، وتنمي شخصياتهم وتغرس فيهم روح المواطنة وقيم النزاهة واحترام حقوق الإنسان والحفاظ على الملكية العامة، ونبذ العنف والتعصب والتقاليد البالية.

فهل من ينقذ أطفالنا من الضياع قبل فوات الأوان؟!

## بعد كارثة «ابن الخطيب» عمارات سكنية معرضة للحرائق أيضاً!

ودود عبد الغني داود

لمجرد أن نلقي نظرة على العمارات السكنية المتعددة الطوابق في بغداد، وتحديدًا القديمة منها، نجد أن معظمها يكاد يخلو من أية وسيلة للوقاية من الحوادث، وبالأخص حوادث الحرائق التي غالباً ما تنطلق من المطابخ أو إحدى وسائل التدفئة أو بسبب تماس كهربائي وغيرها من المسببات.

ولاحتراز من هذه الحوادث الخطيرة، اتفق سكان بعض العمارات على تشكيل لجان خاصة مدعومة من قبلهم، تتكفل مسؤولية متابعة شؤون عماراتهم الخدمية والاحترازية، والتي من أهمها تأمين وسائل اطفاء الحرائق وغيرها من شروط السلامة. وقد نجح البعض من تلك اللجان في تلافي حوادث كثيرة، كان من الممكن أن تؤدي إلى كوارث لا يحمد عقباه.

إنها دعوى لتشكيل مثل هذه اللجان في جميع العمارات السكنية، بالإضافة إلى الدوائر والمؤسسات الحكومية والأهلية وكل الأماكن المكتظة بالناس. ومن الأجدر أن تتلقى اللجان دعماً من الجهات الحكومية ذات العلاقة.



انتشار أكوام من النفايات في بعض شوارع مدينة كركوك وأرققتها السكنية.. مواطنون عبروا عن استيائهم من هذه الظاهرة السلبية، لما تشكله من ضرر على الصحة العامة والبيئة. وطالبوا عبر «طريق الشعب» بمعالجتها عاجلاً.

## مواصلة

- تعزي محلية المثني الرفيق نجم عبيد الزيايدي (أبو ماجد) من الشيويعين القدامى لحزبنا الشيوعي العراقي والذي ما زال وقيماً لمبادئه الشيوعية لوفاة زوجته. الذكر الطيب للفقيدة
- تعزي محلية الكرخ الثانية الرفيق قاسم حمزة فرهود عضو المحلية وتشاطره الاحزان بوفاة زوجته اثر مرض عضال. للفقيدة الذكر الطيب ولعائلتها الصبر والسلوان.
- تعزي محلية المثقفين في الحزب الشيوعي العراقي الرفيقيين احمد وحسين عبدالرزاق في وفاة والدهما إثر مرض عضال، للرفيقيين العزيزين الصبر والسلوان وللعائلة الكريمة جميل الصبر.

مديرية الأحوال المدنية والجوازات والإقامة  
مديرية الشؤون الإدارية والمالية  
قسم قوة الحماية / ق

## اعلان

مذكرة قبض وتحرير

الى المنتسب الهارب (ر.ع/ وليد جاسم عبدالحسين عناد العيساوي) العنوان/ محافظة بغداد محلة (854) زقاق (30) دار (23) بما انك متهم وفق احكام المادة (5) من قانون عقوبات قوى الامن الداخلي رقم 14 لسنة 2008 ولمجهولية محل اقامتك اقتضى تبليغك بواسطة هذا الاعلان ليتسنى لنا اشعار محكمة قوى الامن الداخلي وإنجاز المجلس التحقيقي المشكل بحقك.

النقيب/ وليد سلمان عبد غالي رئيس المجلس التحقيقي

## الانتخابات الحرة والعدالة شرط مباشرة عملية التغيير

## رائد فهمي: مستلزمات الانتخابات الحرة والنزيهة ليست جاهزة ويجب العمل والضغط من اجل توفيرها



ومن نفس المنطلق نقول انه اذا جرت الانتخابات بنفس الطريقة والظروف السابقة، فستؤدي الى اجهاض مشروع الانتفاضة، ونحن لا نريد ان تبقى نتفجر على ذلك ونشترك في عملية نعرف ان نتائجها ستكون بعيدة جدا عما نطمح له. لذلك نريد ان نكون في موقف فاعل ومؤثر، لاجل ان تكون الانتخابات كما ينبغي ان تكون.

• المركز : الحكومة وجهت القوات الامنية بملاحقة منفذي الجرائم بحق الناشطين. ووعدت تكرارا بالكشف عن الجهات المتورطة ومحاسبتها، وكان آخرها اغتيال الناشط ايهاب الوزني. لكنها عجزت حتى اليوم عن كشف ملف واحد من مئات الملفات ذات الصلة. فكيف تعتقدون انها ستتصرف هذه المرة؟ لا سيما وان جريمة الاغتيال الاخيرة اثار غضبا واحتقانا كبيرين في الشارع؟

رائد فهمي: لكن واضح. حتى وان اعلنوا عن القتل، فالقضية لا تقف عند هذا الحد. فهؤلاء القتل تقف خلفهم منظومة تسندهم. وهم لا يتحركون من دون دعم قوى سياسية. وهناك نواب بدأوا يشيرون الى ان هناك قوى سياسية داخلية تقف وراء عمليات الاغتيال.

وفي ما يخص الشهيد الوزني، فانه نبه منذ فترة الى ما قد يتعرض له، وطلب من القوات الامنية توفير الحماية له، وقيل انه اعطاهم ايضا بعض الاسماء. فهل من المعقول ان تجري عملية الاغتيال بعد كل تلك التحذيرات والتنبيهات، بالسهولة التي جرت بها بالنسبة للمنفذين؟ واين هي اذن المنظومة الامنية؟

قد تكون الحكومة راغبة في الكشف عن القتل، لكنها غير قادرة كما يبدو. والحصيلة هي ان هناك وضعا منفلتا. وضعا لا يمكن ان تتم فيه انتخابات حرة، ما دام يمكن للسلح ان يصب نحو أي شخص لديه رأي آخر، مختلف او مخالف لرأيهم.

وأريد ان أسأل عما سيحدث في حالة استحالة اجراء انتخابات تعكس ارادة الناس؟ اعتقد ان الناس سيصيها اليأس، وتبعنا لذلك تبرز احتمالات العزوف. فاليأس يخلق شروطا وتوجهات تقود الناس الى اطر وسياقات بعيدة عن العملية الانتخابية، التي يهيمن عليها المنفذون، والعاجزة عن ان تعكس ارادة الناخب.

مثل هذه الانتخابات غير مفيدة اذن، وهي تشكل ابتعادا عن النهج السلمي. وتظهر تجارب الشعوب انه عندما تغلق منافذ ومسارات التحول والتغيير الديمقراطي السلميين، فإن القوى التي تقدم على غلقها هي التي تتحمل مسؤولية المآلات والبدائل التي تحصل، وكل الاحتقانات التي قد تنفجر بأشكال عنيفة.

انها قضية خطيرة جدا، وأبعد من أن تكون قضية انتخابات عادية وإعادة أشخاص للسلطة. فنحن هنا نتحدث عن مصير

مواجهات دموية، لكن اذا بقي الامر هكذا فسيؤدي الى ادامة الازمة، والى مزيد من التدهور. نحن لدينا قناعة عميقة بقوة الشعب والضغط الشعبي، وقد سجلنا ذلك في محطات مهمة. والسخط اليوم كبير لدى الناس، وهذا السخط يحتاج الى تنظيم وتوجيه وتوحيد، وهو قادر على ان يشكل سندا لأي مسعى جدي حقيقي لتوفير مستلزمات الانتخابات الحرة والنزيهة.

نقول اننا لن نشارك في الانتخابات اذا كانت كل العوامل غير متوفرة، فذلك معناه عدم احترام ارادة الشعب ومساهمة في ادامة الازمة. لكننا لن نسكت. سنعمل في كل الميادين: شعبية، جماهيرية، مع كل القوى الجادة، والتي تعمل من اجل التغيير. نعمل من اجل توفير مستلزمات هذه الانتخابات. فهدفتنا ليس افساح الانتخابات. قد تكون هناك قوى تعمل على زعزعة الاستقرار لاجل منع اجراء الانتخابات، لكن هذا ليس هدفنا. نحن نعمل من اجل انتخابات حرة ونزيهة وشفافة، ونضغط من اجل تأمين هذه الانتخابات. لكننا لن نكون طرفا يسهم في تهينة سيناريو يعيد انتاج الوضع القائم. بل سنطالب ونعمل من اجل توفير الشروط التي تحدثنا عنها. لذلك نقول بوضوح ان الغاء تعليق مشاركتنا يتوقف على توفير هذه الشروط.

• المركز : كنتم من الداعمين والمؤيدين لإجراء الانتخابات. وعمل الحزب على تشكيل تحالف مدني واسع، وسجل مرشحيه. وقبله دعا الناس الى تحديث سجلاتهم.. ما الذي تغير لكي تتخذوا موقفا سريعا بخصوص الانتخابات؟

رائد فهمي: كنا نعمل كثيرا من أجل اصلاح العملية السياسية واصلاح الاوضاع. عندما تريد ان تحدث تغييرا اعمق من اصلاح، يجب ان تكون لديك أدوات، وان تكون هناك امكانية من اجل رفع سقف المطالب. في الفترة التي سبقت الانتفاضة كانت هناك ربما عوامل تعتمل في الشارع، احتجاجات مستمرة هنا، واضرابات هناك او اعتصامات، لكنها لم تكن قد حققت زخما كبيرا، يؤشر وينبئ بامكانية حدوث تغيير كبير. وعندما انفجرت الانتفاضة ظهرت امكانية جديدة. وقد توقعنا أمام هذه الامكانية، فيما كانت الجهود تتواصل لاغراقها بالدم. وكان موقفنا واضحا بالتأكيد، فنحن نؤيد زخم الانتفاضة، ندعم الارادة الشعبية التي بدأت تعبر عن نفسها بكل عنفوان وجرأة، وكان الشباب بصورهم العارية يواجهون الرصاص.

اليوم يجري الحديث عن التغيير. الناس تتظاهر، فالبطالة متفشية، والعدالة الاجتماعية غائبة، ومظاهر السلاح المنفلت تصدم العين، والخدمات سيئة، والصيف دخل علينا من دون كهراء، والوضع الصحي يثير الرثاء، فكوروننا تفتك بالناس، وهناك الماسي التي كشفها حريق مستشفى ابن الخطيب، وغير ذلك الكثير.

اذن، فلا بد من التغيير والا فالبلد ذاهب الى الهاوية. وما الانتخابات المرتجاة الا احدي الوسائل السلمية لتحقيقه. والان

غير محدودة. فاذا استمر الوضع على هذا المنوال، فستعيد الانتخابات المنظومة الحاكمة نفسها، ربما بوجوه جديدة. وفي هذا اولا التفاف على المطالب الحقيقي للجماهير والمنتفضين، وهو ثانيا سيكرس واقعا معيننا بوجوه اخرى. وهذا ليس هدف المتظاهرين ولا هدف البلد، وليس فيه حل لمشاكل البلد والمواطنين. لقد سبق ان قلنا ان المشهد الحالي اذا بقي على حاله خلال الفترة القادمة، فلن يساعد في شيء، وهو لا يمكن ان يدفعنا الى خوض انتخابات كهذه معروفة النتائج مقدما، لاسيما والصوت الآخر المعارض غائب عنها. فلا الناخب قادر على الإدلاء بصوته بحرية، ولا المرشحون، خصوصا من دعاة التغيير، قادرين على الكلام: بعضهم منفيون، والقسم الاخر لا يستطيع الحديث. اذن عن أي انتخابات نتحدث في مثل هذه الظروف والاضواح؟ وآية انتخابات نريد؟

• المركز : ماذا لو سُجّلت جريمة اغتيال الوزني ضمن ملف النزاعات العشائرية، مثل بعض سابقتها؟ هل ينهي الحزب تعليق مشاركته في الانتخابات؟

رائد فهمي: نحن ننظر الى الأمور نظرة أبعد. فهذا ليس مجرد عمل احتجاجي. هناك من يروجون للمقاطعة كعمل احتجاجي، وهذا جيد طبعا، لكننا كطرف سياسي ننظر الى العملية ارتباطا بالتغيير. ونرى أن التغيير حاجة ملحة للبلد، وان الانتخابات واحد من المسارات المهمة للتغيير. لماذا اقول واحد من المسارات؟ لأننا نعرف ان هناك عوامل بنيوية في البلد، فللقوى المنتفذة حضور ونفوذ واسعين في مؤسسات ودوائر الدولة المدنية والعسكرية، وعلى مختلف المستويات. لذا فهذه الانتخابات حتى وان كانت حرة، لن تأتي ببرلمان قادر على خلق توازن قوي لصالح قوى التغيير. لكن البرلمان قد يضم مجموعة من دعاة التغيير، الذين قد يستفيدون من دورهم ونشاطهم فيه.

الا ان هذا يجب ايضا ان يقترن بحراك، فقد لاحظنا طوال السنوات الماضية، ان اية عملية تغيير حقيقية لم تأت من البرلمان، انما جاءت من خارجه. قانون الاحزاب جاء بضغط من خارج البرلمان. تغيير قانون الانتخابات جاء بضغط من خارج البرلمان. اسقاط الحكومة السابقة جاء بضغط من خارج البرلمان. اذن فالضغط الشعبي هو اليوم عنصر أساسي ومهم في احداث التغيير، وحتى في الدفع نحو اتخاذ اجراءات حقيقية لمصلحة الناس عبر الضغط على السلطة التنفيذية والسلطة التشريعية. اكرر القول انه اذا بقيت الامور على ما هي عليه حتى موعد الانتخابات، فسيكون من المستحيل تقريبا ان ينتج عن الانتخابات شيء غير تركيبة مشابهة للبرلمانات الاخرى، ان لم تكن اسوأ.

وبشأن الشروط التي طرحناها، وما اذا كانت قابلة للتحقيق: الحكومة تقول انها تعرف القتل لكنها لا تريد ان تعلن عنهم، لانها لا تريد ان تحدث مواجهات دموية. ونحن بالطبع لا نريد

بغداد - طريق الشعب

أجرى المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي، السبت الماضي، مقابلة خاصة مع سكرتير اللجنة المركزية للحزب الرفيق رائد فهمي، تحدث فيها عن قرار الحزب التعليق المشروط لمشاركته في الانتخابات.

في أدناه نص المقابلة :

• المركز الإعلامي: قرر الحزب الشيوعي العراقي تعليق مشاركته في الانتخابات، ووضع أمام الجهات المسؤولة والمنتفذة اشتراطات واجبة التنفيذ مقابل العدول عن قراره هذا. ما مدى قدرة تلك الجهات على تنفيذ الاشتراطات المذكورة؟ خاصة منها المتعلقة بالكشف عن قتلة الناشطين، ومن يقف وراءهم؟

رائد فهمي: علينا أن نعود الى الأساس . الانتخابات المبكرة طُرحت من قبل الانتفاضة كوسيلة للتغيير . والتغيير غدا ضرورة لان البلد في أزمة عميقة. فلا أفق أمام شبابنا، وهناك ترد في الخدمات، واستشراف للفساد، وغياب للتنمية.. الخ. وجاءت انتفاضة تشرين، والناس انطلاقا من المطالب الحياتية والخدمية والاقتصادية توصلوا الى استنتاج كبير: نريد وطن.

كل مطالب المنتفضين المشروعة غير قابلة للتحقيق في ظل هذه المنظومة القائمة. لكن هناك ارادة شعبية كبيرة لا يعبر عنها فقط من نزلوا الى الساحات في تشرين ٢٠١٩، وبلغت اعدادهم عشرات بل مئات الآلاف، فهناك اضعافهم من المواطنين الذين يرفعون ايضا تلك المطالب. وهكذا فان التغيير بات ضرورة.

المطالبة بالانتخابات المبكرة عكست هذا المزاج الشعبي الملح على التغيير، والتغيير يمكن ان يتحقق عبر الانتخابات، وهي طريق دستوري وديمقراطي وسلمي، الا ان لها مستلزمات وشروطا. وقد طالب المنتفضون في هذا الخصوص بقانون انتخاب جديد، ومنظومة انتخابية جديدة مستقلة حقا، وقانون احزاب يتم احترامه، كذلك باشراف ورقابة دوليين.. ما نريد قوله هو ان التغيير ضرورة للبلد، وان الانتخابات لابد ان تكون دستورية وسلمية. فهي لا يمكن ان تغير الا اذا كانت حرة ونزيهة وشفافة.

وقد قلنا ان المستلزمات لن تكون جاهزة اليوم، ولكن يجب العمل والضغط من اجل توفيرها، وان لم تتوفر 100 في المائة، فيجب ان يتحقق جزء منها، خاصة في الجانب الامني.

وقد مرت اشهر على تحديد موعد الانتخابات، رأينا خلالها الكثير من الاغتيالات. وواضح ان من ينفذ تلك الاغتيالات انما ينفذها بحرية كبيرة، والى جانبها يتفق المال السياسي بصورة





ومستقبل بلد. واليوم يعتمد البلد كليا على عوامل ليست تحت سيطرته.

فعدما يقل مردود النفط وليس في البلد إنتاج وطني غيره، فمعنى ذلك انك لا تؤمن احتياجات معيشة الناس، ولا تمنع ارتفاع الاسعار كما يحصل الآن، وهذا معناه المزيد من الفقر.. وماذا تفعل الناس؟ بدأنا الآن نرى حالات من السخط مدمرة. فالشاب الذي تغلق كل أبواب الأمل امامه، سيندفع بالتأكد في اتجاهات شتى. ونحن نريد القول ان رسالتنا تركز على جعل البلد ينطلق في عملية التغيير مقابل اقل ثمن ممكن، وعلى ان تكون العملية سلمية، وتفتح آفاقا واعدة.

**• المركز: بين تعليق المشاركة في الانتخابات ومقاطعتها هناك العديد من القوى، التي تنسجم مع هذا التصور او ذلك. كيف يمكن توحيد هذه التوجهات؟ وما الاسلوب الذي تتفقون عليه لمواجهة قوى المحاصصة؟ لاسيما وان هناك رغبة كبيرة لدى المواطنين في تغيير الاوضاع؟**

رائد فهمي: لا اريد هنا ان اطلق تعميما. نعم، يوجد في داخل الجهات المنتفذة بعض القوى التي ربما تعي المخاطر، علما ان الموقف ليس متطابقا من الجميع. وفي المحصلة ما نسبة حزم هذه القوى، اذا افترضنا ان لديها بالفعل رغبة في التغيير والاصلاح؟

اليوم ما عادت الادانة كافية، ما عاد اطلاق التحذيرات والتوصيات كافيا. فقد اصبحت الأمور واضحة النتائج، المطلوب اليوم هو الفعل، الفعل المدني السلمي الجماهيري، فهو اقوى من السلاح، وهو الذي نراهن عليه لإحداث التغيير. نعم، نراهن على كل الحركات وكل الشباب وقوى التغيير الواسعة، لان هؤلاء الشباب يعبرون عن مطالب مجتمعية عميقة. لذلك نأمل من بعض القوى السياسية الموجودة والفاعلة، ان تتفاعل مع هذه الرؤية، وان تمارس دورها في تأمين شروط انتخابات حرة ونزيهة، وبكل ما يعنيه ذلك من كشف قتلة المتظاهرين ومن يقف وراءهم، ومن مكافحة الفساد والسلاح المنفقت.

وما هو السلاح المنفقت؟ عندما يمارسون القتل بسلاسة، فمعنى هذا ان السلاح ليس منفلتا، وانما هو سلاح منظم. ويبدو ان هناك سندا، فالامر تكرر في اكثر من مكان، وبطريقة منظمة ومنسقة. فهو اذن ليس منفلتا، وانما هناك جهة تقف خلفه. الدولة والادولة

عن الادولة يمكن القول ان المقصود هم حملة ما يسمى بالسلاح المنفقت، وهذا يشمل بالتأكيد قوى الارهاب، كذلك من يستهدفون آية قوة تريد التغيير. كما يشمل من يريد ان ينتزع من الدولة صلاحيتها، على اعتبار ان حصر السلاح بيد الدولة، بينما هي تتقاسمه مع الدولة، وتنتزع منها هذا الحق الحصري. واليوم تنخر شبكات الفساد في بناء الدولة. وعندما تكون الدولة عاجزة عن التنفيذ ومتزهلة، وينفذ كل شيء بزبائيات، أفلا تعتبر هذه من قوى الادولة؟ ثم ان كل ما ينسف بناء المؤسسات الشرعية الديمقراطية يدخل هو ايضا ضمن الادولة. فإذا استخدمنا مصطلح الادولة وسعنا نحد انه لا يقتصر على حملة السلاح، بل يشمل حتى القوى المتورطة في الفساد، لان الفساد الآن ينخر بالادولة ويجعلها عاجزة عن الإنجاز، وعاجزة عن تلبية احتياجات المواطن الاساسية.

**• المركز : هل يتلمس الحزب رغبة، وان كانت محدودة، لدى قوى السلطة المنتفذة، في ضمان اجراء انتخابات حرة ونزيهة؟**

رائد فهمي: المصالح هي التي تحكم في النهاية. فقسم من القوى السياسية، والمصالح التي تعبر عنها هذه القوى: مصالحها الخاصة او مصالح قوى اخرى او فئات اجتماعية تمتلك امتيازات، هي الحاكمة. فعندما يرتفع الضغط الشعبي، ويطلب بتقييد تلك الامتيازات او الغاء بعضها، فمن المؤكد ان المعنيين سيحنون ظهورهم امام العاصفة. لكنهم عندما يخف الضغط يتمددون مجددا.

يحصل هذا في كل مكان وليس فقط في العراق، لذلك نرى أن الانتفاضات تحقق مكاسب آنية. لكن انتفاضة بحجم انتفاضة تشرين، يصعب ان تدوم بمثل المستوى العالي الذي شهدناه في تشرين 2019. لذلك تقل اعداد المنخرطين فيها. وقد ساعد المتربصين بها هذا التنوع والتشتت في حركة تشرين. ويمكن ان نسميه النقص في أشكاله التنظيمية. وكان عملهم يتمثل في التسرب الى داخل الانتفاضة، والسعي الى تفتيتها اولا بالقمع واستهداف الناشطين، كذلك بحملات التنسقيط وعبر الاتهامات. وفي المحصلة نجد منظومة كاملة عملت فيها اجهزة الدولة المختلفة وحتى من خارجها.

واليوم يشكل هذا الاحتجاج الشعبي المشروع رد فعل على اغتيال الوزني. ولا بد لنا من المحافظة على توازنه، وألا نجعله ينحرف عن الحلقة المركزية الرئيسية للمطالب: فنحن نحتاج على اغتيال الوزني لانه رفع مطالب مشروعة. وقد تم اغتياله من قبل قوى تعمل بأساليب الارهاب ومدعومة من جهات معينة.

نحن اذن نطالب بتحقيق اهدافنا المتمثلة في بلد فيه كرامة، ويؤمن المتطلبات، ونحن نضغط على الحكومة لاجل تحقيق هذه الشروط. فلا يجوز ان نحرف هذه الامور ونضعها نحو اهداف اخرى وصراعات ليست هي ربما الاساسية. على سبيل المثال يشكل حرق المقرات رد فعل انفعاليا. ويبقى موقفك إدانة هذه الجهة، اذا كانت لديك قناعة ان وراءها دولة او جهة معينة. لكن لا تذهب في اتجاهات تعطي ذريعة للمقابل كي يحاسبك، ويحرف مسار النضال بحجة حرق ممتلكات وما الى



رائد فهمي سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي

ذلك. فالقضية اكبر، وهي تخص شعبا وعدالة وحريات وقضية الحفاظ على أمن المواطن.

**• المركز : المخاوف التي شخّصها الحزب والتي تتعلق بتهديد السلم الأهلي ومصير البلد، كيف تتعامل معها بقية القوى؟ هناك من يقول أن تراجع انتفاضة تشرين سمح لهذه القوى بالمزيد من الوقت والرهان على انتهاء الغضب الشعبي، وبقاء الوضع على ما هو عليه؟**

رائد فهمي: لا شك أنهم سوف يستمرون بالتسويق. ولا تتصور إن صاحب مصلحة تريد ان تنتزع منه امتيازاته، وان تحيله الى القضاء لأنه فاسد، سيرضخ ولن يصعب عليك المهمة، او انه لن يستغل آية فرصة للتراجع عن أي تنازل. لذلك نقول ان قوى التغيير يجب ان تكون متماسكة ولديها رؤية، وان تسلط الضغط بصورة متواصلة، وتعتمد تكتيكات واستراتيجيات تجاه القضايا التي تواجهها.

لذلك اتساءل في ظل التكتيكات وضمن ردود الفعل، من يتحمل المسؤولية؟ انها بالتأكيد القوى التي تمنع الاستجابة، وتعمل على تسويق المطالب وتضع عقبات امام تلبية. في المقابل يجب على قوى الاحتجاج ان تترك ابن توجه ضغطها وجهدها؟ اعتقد ان هناك اليوم سخطا شعبيا، وهناك ايضا تعاطف كبير مع مطالب المحتجين ومطالب المنتفضين ازاء هذه الجريمة الشنعاء، التي يجب ألا تؤخذ بشكل منعزل، أي باعتبارها مجرد اغتيال ناشط مدني. فهي كذلك مؤشر على عزم منظومة السلطات ومن وراءها، هذه المنظومة الراضة للتغيير، والمستعدة للتماهي في جرائمها والتستر على مصالحها ومنع حدوث اي تغيير حقيقي. ومن ثم يأتي السؤال: لماذا اتخذنا هذا القرار اليوم، ولم نعمل ذلك قبل الآن؟ ببساطة لأننا رأينا هذا التراكم للتماهي في عمليات الاغتيال والاستهداف، وفي مسعى إسكات اي صوت يريد التغيير.

نحن نعتقد ان الألوان آن لتحفيز مزيد من القوى على المشاركة في منع انطلاق البلد على طريق الهاوية.

**• المركز : هناك من يقول ان القوى التشريعية ادركت أنها لن تحقق مكسبا في الانتخابات، ولذلك لجأت الى خيار المقاطعة، فما ردكم؟**

رائد فهمي: هذه حجة مستهلكة: انتم لا تريدون المشاركة لان وزنكم ضئيل. لكن هذا تقزيم للمشكلة. القضية اكبر من هذا بكثير. فهي ليست قضية حصول على مقعد في البرلمان. نحن اليوم نتحدث عن بلد يتن، بلد محاصر بأزمات شديدة جدا. رئيس الوزراء اليوم يقول: نريد اعادة ثقة المواطن بالادولة او بالنظام السياسي. لكن كيف تعيد ثقة المواطن بالنظام السياسي وانت لم تؤمن له خدمات، ولا فرص عمل، ولا تعليما جيدا، ولا رعاية صحية جيدة، ولا تمتع بالاستقلالية في بلده؟ فالموجود هو نظام سياسي ينخره الفساد، ويقف عقبة امام ضمان الأمن للمواطن. لذلك قلنا ان علينا ان نعتبر قوى الادولة خارج النظام السياسي فقط. فالادولة اليوم غير قادرة على محاربة الفساد، وغير قادرة على ان تقف امام القتل.

الى متى وهذه المساومات المستمرة من اجل اسكات هذا او ذاك، بينما الضر يترام ويحمله المواطن، ونسبة الفقر تبلغ في المائة وربما اكثر، وقد تصل الى 50 في المائة؟ الى اين سنصل؟

واليوم يشروننا بأزمة كبيرة في الكهرباء مجددا، وبمشكلة في الماء ايضا، وفي الصحة بسبب الجائحة وهشاشة مؤسساتنا، وقد رأينا ما حصل في مستشفى ابن الخياط؟ كيف تعيد ثقة المواطن وانت ترى الفاسدين يتأهبون الآن لاعادة انتاج انفسهم في الانتخابات القادمة؟

**• المركز : يدور حديث عن تعليق المشاركة في الانتخابات بمستويات مختلفة، وقد عبر الكثير من القوى عن ارتياحه لدواع مختلفة، ابرزها ان المشاركة في الانتخابات تعطي شرعية لهذا النظام، والمقصود طبعاً نظام المحاصصة الذي تصر القوى المنتفذة على التثبث به؟ هل يأتي تعليق الحزب مشاركته في هذا الاطار؟**

رائد فهمي: قلنا في البيان اننا نعلق مشاركتنا على توفير الشروط سابقة الذكر. وهذه الشروط - ونحن نقرب من موعد الانتخابات - لا تزال غائبة، وفي مقدمتها الأمن، ودعنا نسميه الأمن السياسي. وبالتالي فان هذه الامور كلها تؤدي الى انتخابات تديم الازمة الحالية.

لنفترض الآن ان المقاطعة حصلت، وان نسبة المقاطعين بلغت 90 في المائة. وما انه لا توجد في نظام انتخاباتنا عتبة محددة، فإن ذلك سوف لا يمنع من تشكيل برلمان ومن ثم حكومة، بمشاركة انتخابية نسبتها 10 في المائة.

امام الدولة الآن - وهذا يشمل السلطتين التنفيذية والتشريعية وحتى القوى السياسية المنتفذة - وقت حتى يوم الانتخابات، يمكن لها ان تعالج خلاله هذا الوضع. البعض يقول انهم عاجزون عن المعالجة، لكن هذا في كل الاحوال ضغط. ولسنا وحدنا من يضغط، انما الشعب سيخرج. هناك قوى تريد مقاطعة نهائية، واخرى تقول انها ستمارس الضغط. ونحن نعتقد بامكانية تجميع مزيد من القوى للضغط من أجل توفير مستلزمات الانتخابات الحرة والنزيهة.

نقول ان علينا الآن ان نتفق على تصعيد الضغط بالطرق السلمية الدستورية. وهذا يشمل شريحة واسعة وليس فقط التشريعيين وغيرهم من القوى. بل حتى ان جزءا من المنظومات المنتفذة لن يستطيع الطعن في هذا المطلب المشروع.

وهذا جزء من عملية تجميع القوى لاجل التغيير، وهو سيتجاوز موضوع الانتخابات. نحن نلمس مؤشرات ايجابية، وهناك دعوة لتجميع القوى. ومطلبنا اليوم، الذي لا يطعن فيه حتى بعض القوى المنتفذة، هو: هل هناك من يشكك في ان الظروف الحالية لا تضمن متطلبات الانتخابات الحرة والنزيهة؟ كلا، فحتى القوى المنتفذة غير قادرة على التشكيك في ذلك. وهذه المرة نحتاج الى وقفة جادة، وليس مجرد الخروج بخطاب وتحذير للحكومة.

المطلوب اليوم هو اجراء فعلي يبدأ بكشف القتل ومن وراء القتل، ويستمر في قضية الفساد وليس ان توضع محاذير امام محاسبة الفساد. اذا كان الجميع جادا بالفعل فيجب ان يوضع حد لمثل هذه الامور، وهناك امكانية لذلك. وهل من المعقول الا نستطيع كشف القتل، ولدينا ما لدينا من معطيات وكاميرات واسماء وصور؟

انها اذن قضية ارادة سياسية. وفي المقابل هناك ارادة سياسية للتغيير، وعلى اطراف التغيير ان تجمّع قواها لتكون ارادتها هي الغالبة. بمعنى ان تفرض ارادتها السياسية على ارادة القوى الماسكة بالسلطة. فان لم تستطع تحقيق ذلك، فان الشعب سيعرف عندها وعلى الاقل من هو الجاد ومن غير الجاد، فيحمل

القوى الماسكة بالسلطة كل النتائج وكل المآسي التي قد تترتب على الاستمرار بهذا النهج.

نعتقد ان هذه نقطة مهمة لإعادة تجميع القوى، لا سيما قوى التغيير. وهذه القوى بموقفها الموحد قادرة على التأثير حتى على القوى الماسكة بالسلطة، وربما تجتذب بعض القوى نحو مطلب التغيير، ومطالب ضبط الاوضاع وتأمين البيئة السياسية والامنية المناسبة لخوض الانتخابات.

**• المركز الإعلامي : ما هي الخطوة المقبلة للحزب بخصوص سعيه الى تغيير منظومة المحاصصة والفساد؟**

رائد فهمي: يواجهنا البعض بالقول كيف تلجأون الى الشارع؟ والمقصود بالشارع البعد الجماهيري. ويضيف: يجب ان تعتمدوا الطرق القانونية والمؤسسية. ولكن اين هي الطرق المؤسسية؟ لو ان الامور تأخذ مجراها والمؤسسات الدستورية والتشريعية والتنفيذية والقضائية تعمل عملها، وتحاسب الفاسدين، والقتلة، وتقوم بالاجراءات الاصلاحية، لما لجأنا الى الشارع. انما تلجأ اليه لان هناك انسدادا في كل الامور، وهناك تسويق وتعطيل وممانعة وكوابح. حتى عندما تتوفر ارادة سياسية لدى هذا الوزير او لدى تلك السلطة التنفيذية، نجد هناك جهات نافذة لا رابط يربطها بالمصلحة العامة، تمنعه او تمنعها من التنفيذ. فكيف اذن تستطيع كسر هذه الكوابح والتغلب عليها؟ المواطن وحده غير قادر. لكن الارادة الجمعية للمواطنين هي الاكبر، لذلك فان كل القوى المحافظة والرافضة للتغيير على مر العصور، وعلى ائتلاف المجتمعات والدول، لديها تكتيكات تستخدمها لتفتيت وتقسيم القوى حاملة لواء التغيير، او القوى المنتفضة او القوى الثورية، سبها ما شئت. السلطات تحاول تفتيتها، وتستخدم تكتيكات لاجل ذلك. وقد تحاول استخدام الانتخابات في ظرف معين، عندما تكون هناك مطالبات جماهيرية شعبية بالتغيير. نعم، تسعى لاستخدام الانتخابات كتكتيك للتقسيم. لذلك انا اطرح سؤالاً كبيراً: عن أية انتخابات تحدث؟

نحن نريد انتخابات حرة ونزيهة، تكون طريقا نحو التغيير ورافعة له، لاعادة رسم الخريطة السياسية، انما بشكل غير تعسفي، لأن الارادة الشعبية واضحة وتريد التغيير. البعض قد يريدها انتخابات لطمس هذه الامكانية، او للحد منها.

لذلك اذا كانت هناك رغبة - ونحن نرغب - في ان تكون انتخابات عادلة باعتبارها طريقة دستورية وسلمية ومؤسسية للتغيير، فأهلا وسهلا. نحن نريدها ونعمل من اجلها. لكن الشروط الضرورية لاجراء مثل هذه الانتخابات غير متوفرة اليوم، مع الاستمرار على النهج السابق ذاته. قد يكون ثمة اجراء اصلاحي هنا، وخطوة منعزلة هناك، لكن هذا لم يعد يفي بالغرض. فالمطلوب اليوم اجراءات اقوى واكبر، تعطي اشارة واضحة ومعبرة عن رغبة وارادة جديتين في توفير الشروط الآمنة للمواطنين.

هذا غير متوفر حاليا، ونحن نقول بوضوح: اذا لم تتوفر هذه الامور فان الضغط الشعبي سيزداد. اما كيف سيتبلور وبأي شكل، فهذا موضوع آخر. وعلى القوى السياسية ايضا ان تعي جيدا، أن لها مصلحة في الاستجابة لارادة المواطنين: في الجانب الأمني اولا، والفساد ثانيا، ومن ثم الالتفات الى المصالح الحقيقية للمواطنين: الاقتصادية - المعيشية والاجتماعية. هذه الوجهة وحدها يمكن ان تعطي المواطن أملاً، يستعيد معه شيئا من الثقة المفقودة.

## الحرب تقود الشعب الى "وحدة 1936"

## فلسطين.. الاضراب أضّر كثيراً بالاقتصاد الإسرائيلي

## متابعة: طريق الشعب

اعلن الفلسطينيون اضرابهم الشامل ضد العدوان الذي يمارسه الاحتلال الاسرائيلي عليهم منذ أكثر من 10 ايام، ورغم ان الاضراب له انعكاسات سلبية على حياة الشعب الفلسطيني الذي يعاني ويلاذ عدة، إلا أنهم اختاروا ان يضحوا بمعيشتهم بغية الحصول على تحررهم الكامل من الاحتلال.

## أبعاد كثيرة

ووصف أستاذ الاقتصاد السياسي، في جامعة النجاح الفلسطينية، بكر اشتية، في حديث لـ"الجزيرة"، بأن الاضراب لا يقاس بتأثيره الاقتصادي ليوم واحد، فهناك أبعاد وطنية وسياسية كبيرة تجسدت خلفها "وحدة فلسطين التاريخية" بإضراب لم يشهد مثله منذ الإضراب الشهير الذي خاضه الفلسطينيون عام 1936.

وقال اشتية، إن الحسابات الاقتصادية تتقزم أمام المكاسب والمفاهيم الوطنية، وتنوعه جيل بأكمله "يعاني جهلا بهذا الجانب" بأهمية المنظمة الوطنية الفلسطينية ووحدها بين الضفة الغربية وغزة والداخل المحتل والقدس.

ويرى اشتية، أن الإضراب واحد من أدوات عدة كحركة المقاطعة العالمية لإسرائيل "بي دي إس" يمكن لهذا الجيل أن يحققها ويعمل على رفع منسوب الوطنية لدى المجتمع

## وزير الخارجية اللبناني

## يطلب الإغفاء من مهامه

## بيروت. وكالات

وأصدرت شكاوى رسمية. كما طلبت وزارة الخارجية المصرية من السفير اللبناني في القاهرة، على الحلبي، تقديم تفسير لما أدى به الوزير شربل وهبة من تصريحات مسيئة بحق الدول والشعوب العربية الشقيقة في الخليج. وكان وهبة قد أدلى بتصريحات لاذعة بشأن دول الخليج خلال مقابلة تلفزيونية، وألقى باللوم عليها في انتشار تنظيم الدولة الإسلامية.

وأثارت تصريحات وهبة، الاثنين الماضي، توترات، والتي أشار خلالها إلى أن دول الخليج دعمت صعود تنظيم الدولة الإسلامية، بالإضافة إلى تصريحات اعتبرت مسيئة. وذكرت وزارة الإعلام اللبنانية، أن وهبة أكد بعد لقائه عون أنه "في ضوء التطورات الأخيرة والملابسات التي رافقت الحديث الذي أدليت به إلى إحدى المحطات التلفزيونية، وحرصا مني على عدم استغلال ما صدر للإساءة إلى لبنان واللبنانيين، تشرفت بمقابلة فخامة الرئيس وقدمت إليه طلب إغفائي من مهام ومسؤولياتي كوزير للخارجية".

وكانت السعودية والإمارات والكويت والبحرين قد استدعت سفراء لبنان

الفلسطينية جيدا. وبالتالي، عندما ينتفض الفلسطينيون وتضج وسائل الإعلام محليا وعالميا ومواقع التواصل الاجتماعي بالحديث عن قضاياهم الوطنية وكيفية تخلصهم من التبعية لإسرائيل فهذا "إنجاز وطني تتقزم أمامه أي خسائر اقتصادية".

## اضراب يعزز الاقتصاد الفلسطيني

من جهته، قال عضو الحركة العالمية لمقاطعة إسرائيل، محمود نواجعة، أن الإضراب شكل من أشكال العصيان المدني والمقاومة أيضا، ولا يضر بالاقتصاد الفلسطيني، بل يعزز من خلال الدعوات الواسعة لمقاطعة منتجات الاحتلال، وبالتالي دعم الاقتصاد الوطني. وأكد في تصريحات تناقلتها وسائل الاعلام، أن الإضراب أضّر بالاقتصاد وأصابه بحالة من الشلل، وبالمقابل أظهر أن الفلسطينيين مستعدون لدفع الثمن من أجل حريتهم.

وبحسب نواجعة، تواجه إسرائيل أصلا خسائر اقتصادية كبيرة، ولكنها لا تصرح بها، فقد باتت تخسر من تصنيعها العسكري 2 في المائة، أي نحو 37 مليار دولار سنويا. كما انخفض الاستثمار الأجنبي لديها بنسبة 47 في المائة، وانخفضت صادراتها إلى السوق الفلسطيني حسب البنك الدولي في 24 في المائة.

وبعيدا عن تأثيره الاقتصادي، تبقى للإضراب أهميته السياسية عبر توحيد كل فئات الشعب الفلسطيني خاصة في الداخل الفلسطيني

## بغداد. طريق الشعب

وجه حزب الشعب الفلسطيني التحية للجماهير شعبنا بمناسبة نجاح الاضراب الشامل والمواجهات البطولية والمتواصلة على مختلف مواقع التماس مع الاحتلال الصهيوني وعصابات مستوطنيه.

واكد الحزب في بيان تلقت "طريق الشعب" نسخة منه، ان "شمول الاضراب كل فلسطين التاريخية، هو تعبير عن وحدة الشعب الفلسطيني ووحدة أهدافه

## واشنطن. وكالات

قال مكتب المدعية العامة في نيويورك، أمس، إن التحقيق في بعض نشاطات مؤسسة ترامب أصبح يتعلق بجوانب جنائية. وأوضح المتحدث باسم المدعية العامة ليتيا جيمس، أن التحقيق في نشاطات شركة العقارات التابعة للرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب لم يعد ذي "طابع مدني". وكانت ليتيا جيمس تحقق في التعاملات المالية لترامب قبل أن يصبح رئيسا. ويقول مساعدو ترامب، إن الشركة لم ترتكب أية مخالفات، وإن التحقيق الذي تشرف عليه، ذو طابع سياسي.

## حزب الشعب الفلسطيني: المخزون الكفاحي لا ينضب

وتمن الحزب "الشعوب العربية والاحرار في العالم اجمع على وقوفهم الى جانب فلسطين وادانتهم للعدوان الفاشي الذي يتعرض له الشعب الفلسطيني". وطالب الحزب "المجتمع الدولي بالضغط على حكومة الاحتلال لوقف عدوانها الذي طال البشر والحجر واستهدف المدنيين الابرياء ومسكان المواطنين ومقدرات الشعب الفلسطيني في جريمة حرب تستمر يوميا".

وهويته الوطنية، كما وحد نضاله في مواجهة الاحتلال وعدوانه المستمر على شعبنا". وحيا الحزب "الفلسطينيين في كل مكان، وهم يسير ملحمة بطولية في الدفاع عن انفسهم ومقدساتهم ومقدراتهم وهويتهم الوطنية في مواجهة عدو فاشي عنصري يوجه كل مقدراته العسكرية والمادية ضد الشعب الفلسطيني الصامد على أرضه والمصر على القتال والمقاومة حتى تحقيق أهدافه الوطنية".

## المدعية العامة في نيويورك: تحقيق جنائي يخص ترامب

مقالات حول تزوير لوثائق تتعلق بقضايا بنوك وتأمين في الشركة. ويحقق مدعي مقاطعة مانهاتن أيضا فيما إذا كان حصل تلاعب للتغطية على دفع مبالغ مالية لنساء من أجل السكوت على انتهاكات بحققن عام 2016، بعد أن قلن إنهن كن على علاقات مع ترامب. وقال مكتب فانس في شهر شباط، إنه حصل على الإقرار الضريبي الخاص بترامب من أجل التحقيق، وذلك بعد معركة قانونية طويلة. وكان ترامب قد رفض الكشف عن إقراراته الضريبية طوال فترة رئاسته، بالرغم من تعرضه لضغوط قوية ليفعل ذلك.

وبدأت المدعية التحقيق المدني في شهر آذار عام 2019 في ادعاءات بأن ترامب قام بتضخيم قيمة ممتلكاته، حين طلب الحصول على قروض من بنوك. بينما قام بتخفيض قيمتها حين دفع الضرائب. وقام مكتبها بالبحث عن وثائق تخص أربع ممتلكات لمؤسسات تابعة لترامب في مانهاتن ونيويورك ولوس أنجلوس وشيكاغو. وقال مدعي حي مانهاتن سيروس فانس في المحكمة في شهر آب الماضي، إن مكتبه يحقق في "سلوك جنائي طويل الأمد" في مؤسسة ترامب.

واستندت الدعوى التي قدمها مكتب فانس إلى

## الناخبون يعاقبون اليمين واليمين المتطرف

## اليسار في تشيلي يحقق انتصارا استثنائيا

## رشيد غويلب

على عكس كل التوقعات، حققت قوى اليسار في تشيلي فوزا انتخابيا شاملا مساء الأحد 16 أيار الجاري. وجاء انتصار اليسار المفاجئ في انتخابات أعضاء الجمعية التأسيسية وكذلك في انتخابات برلمانات المناطق، والانتخابات البلدية، واستطاعت شخصيات يسارية اشغال مراكز متقدمة في العديد من المناطق.

حصلت "قائمة المدينة" التي تضم نشطاء الحركة الاحتجاجية الأخيرة في تشرين الأول 2019 على 27 مقعدا في الجمعية التأسيسية التي ستعد مشروع دستور جديد يحل محل دستور الليبراليين الجدد الموروث من عهد الدكتاتورية الفاشية بزعامة بينوشية. وكانت التوقعات التي سبقت يوم التصويت منحت القائمة، 9 مقاعد لا أكثر.

## الشيوعيون يعودون بقوة إلى الواجهة

وحققت تحالف "ثابتون على الكرامة" الذي يضم الحزب الشيوعي وجبهة اليسارية نجاحا مفاجئا، لقد حصل التحالف على 28 مقعدا في الجمعية التأسيسية. وهكذا، حققت القوى المناهضة لليبرالية الجديدة نسبة الثلث المعتدل، التي طال انتظارها، وسيكون لها دور حاسم في صياغة مشروع الدستور، وتثبيت المزيد من مطالبها في تعميق الديمقراطية والحقوق الاجتماعية الأساسية وحماية البيئة. وعلى المستوى المحلي، تولى رؤساء البلديات اليساريون مناصبهم في عدة بلديات مهمة. وفي العاصمة سانتياغو، انتصرت المرشحة الشيوعية إيرايجي هاسلر على خصمها اليميني فيليببي أليساندري. وهذه هي المرة الأولى التي يحكم فيها الشيوعيون المركز السياسي في



أناصر الحزب الشيوعي يحتفلون في وسط العاصمة

البلاد. يذكر ان الحزب الشيوعي ومنظماته الطلابية والشبابية لعبت دورا مؤثرا ليس في الحراك الاحتجاجي الأخير في تشرين الأول 2019، بل أن كوادره الطلابية تصدرت الاحتجاجات الكبيرة التي اجتاحت البلاد منذ عام 2013.

وقال مرشح الحزب الشيوعي لانتخابات الرئاسة دانييل جادو، مساء الأحد، "اليوم بدأت إمكانية حدوث تغيير حقيقي في تشيلي". وتعتبر نتيجة الانتخابات مؤشرا قويا لنتائج انتخابات الرئاسة المقبلة التي

## ونجاحات يسارية أخرى

وفي منطقة فالبارايسو، فاز الناشط البيئي رودريغو موندাকা بموقع حاكم المنطقة بعد حصوله على 43,7 في المائة، وفي جولة الانتخابات الأولى. وأصبح معروف عالميا، بسبب دوره في النضال ضد خضخة

المياه، وضد ملاكي مزارع الأفوكادو الكبار. ويعد انتصاره إعلان حرب على ما يسمى ببارونات الأفوكادو، الذين استولوا على قرى ووحدات إدارية بأكملها وشوهوا السياسات المحلية.

## معاكبة اليمين واليمين المتطرف

تعرضت أحزاب اليمين واليمين المتطرف إلى هزيمة قاسية. ولم يحققوا هدفهم في الحصول على نسبة الثلث المعتدل. وخسروا البلديات المهمة خارج أحياء الطبقة العليا في العاصمة سانتياغو. لقد حصلوا على 37 مقعدا فقط وهم معزولون داخل الجمعية التأسيسية الجديدة. وعوقبت أحزاب التحالف الحكومي السابق بشدة، وحصل الحزب الديمقراطي المسيحي، الذي كان لديه عدد من رؤساء البلديات، على مقعدين فقط. واعترف أعضاء الحزب الواحد تلو الآخر بفشل حزبهم. وبعد إعلان النتائج، انسحبت المرشحة الديمقراطية المسيحية خيمينيا رينكون من السباق الرئاسي المقبل. لقد اختفى المركز الليبرالي الجديد عمليا من المشهد السياسي. وبلغ عدد من يحق لهم التصويت قرابة 14 مليون ناخب، لاختيار أعضاء الجمعية التأسيسية البالغ عددهم 155 عضوا، منهم 17 مقعدا مخصصة لممثلي السكان الأصليين. وتوزع مقاعد

الجمعية التأسيسية مناصفة بين الرجال والنساء. ويفترض أن تتم صياغة الدستور الجديد في غضون تسعة أشهر، قابلة للتמיד لمدة أقصاها ثلاثة أشهر. وسيتم إقرار مشروع الدستور الجديد في استفتاء عام 2022.

وتعد النتائج أكبر الانتصارات التي يحققها اليسار منذ فوز الجبهة الشعبية الموحدة بقيادة الزعيم اليساري سلفادور أليندي، الذي استشهد في القصر الرئاسي وهو يقاوم انقلاب 11 أيلول 1973 الفاشي.

# النساء يتحملن وطأة الجوع في جنوب السودان



نساء جنوب السودان

نساء وأطفالاً من الجماعات المعارضة في الأعمار الأخيرة، وسيلة للانتقام منها. في حين أنه غالباً ما يتم تزويج النساء والأطفال المختطفين في مقابل الحصول على أبقار.

«اندبندنت» عربية - 16 أيار 2021

متناسب على النساء والفتيات بشكل خاص، بسبب حالات الزواج القسري الذي يفرضه عليهن ذوهن، في محاولة للتخلص من مسؤولية إطعامهن، كما أن عقد القران يعد وسيلة لتحقيق أموال إضافية للأسرة. وتلفت منظمة «بلان إنترناشونال» إلى أن النزاع الذي طال أمده في تلك البلاد، جعل من اختطاف القبائل

مساعدة ملحة لهؤلاء ليتمكنوا من تفادي شبح الموت. وفي هذه المرحلة، من المرجح أن يتم تصنيف سكان ولاية جونقلي التي تقع فيها منطقة بيبور، والذين يقدر عددهم بنحو 800 ألف شخص، على أنهم شعب «في حال طوارئ» أو «في وضع منكوب». وتشكل أزمات الجوع في جنوب السودان عبئاً غير

تشكل مدينة بيبور بؤرة أزمة الجوع المروعة التي تتجتاح جنوب السودان في الوقت الراهن. هذه الأزمة يصفها عاملون في منظمات غير حكومية ناشطة في المنطقة، بأنها قد تكون الأكثر ضراوة في «الذاكرة الحية» للبشرية. لكن في حين أن المجاعة التي تصف مدينة بيبور تساهم في تدمير كل من الرجال والنساء هناك وتضع حداً لحياتهم، فقد تبين من خلال دراسات أجريت حديثاً أن النساء هن غالباً «آخر وأقل من يتناولن طعاماً» في الدول التي تواجه حروباً أو تركز تحت وطأة الجوع. ولتوضيح الأمر بصورة أفضل، فإن قرابة 60 في المئة من أصل 690 مليون شخص يعانون في الوقت الراهن من الجوع أو من انعدام الأمن الغذائي في مختلف أنحاء العالم، هم من النساء والفتيات.

في مدينة بيبور، تكافح غالبية الأسر في هذا الوقت من أجل البقاء على قيد الحياة من خلال تناول وجبة واحدة فقط من الطعام كل يوم، في حين يضطر آخرون إلى مواصلة حياتهم بلا أي طعام لأيام كاملة. حتى أن بعض التقارير أفاد عن حدوث وفيات بسبب الجوع. وفي حديث مع «اندبندنت»، أشار ريتشارد أورينغو مدير برنامج «بلان إنترناشونال» (منظمة إنسانية وتنموية مستقلة تعمل في 71 دولة في جميع أنحاء العالم لتعزيز حقوق الأطفال والمساواة للفتيات) في جنوب السودان، إلى أن «هذه المشكلة تنعكس بشكل أكبر على النساء والفتيات، فالتقاليد والمعايير الثقافية السائدة تقضي بأن تكون النساء والفتيات آخر من يفترض به أن يحصل على غذاء. وهذا يعني أيضاً أنه إذا نضب الطعام فلن يحصلن على أي وجبة، على الرغم من أنهن اللاتي يتكفن عناء إحضار الطعام وطهيها. وفيما تفرض الأزمة على الأسر أن تتناول وجبة واحدة في اليوم، فإن مفاعيلها هي أشد وطأة على النساء وأكثر سوءاً».

ويضيف أورينغو أن الأولوية تعطى لـ«أرباب الأسر» كالأبناء أو الأبناء، موضحاً أن التقليد يقضي بأن تهتم النساء بالأعمال المنزلية، وألا يتعاطى الرجال بشؤون الطعام، إلا فقط عندما يتناولونه.

## فيسبوك

### يكيل بمكيالين!



اتهم نشطاء منصات التواصل الاجتماعي بتعمد التعميم الإعلامي، بحجها أصواتهم الداعمة للقضية الفلسطينية، وذلك بعد تلقي معظم رواد الشبكات الاجتماعية تحذيرات بالخطر وحجب منشوراتهم التي تتضمن وسم «أنقذوا حي الشيخ جراح»، مع التهديد باحتمالية حذف الحسابات بصورة تامة إذا تكررت المنشورات التي تصفها إدارة شركة فيسبوك بالمخالفة للقواعد الإرشادية لمجتمع فيسبوك وإنستغرام. لم يكن الأمر منطقياً، حين حذف

فيسبوك بعض منشورات صحفيين فلسطينيين ترصد انتهاكات جيش محتل ضد شعب أعزل، على الرغم من عدم حث تلك المنشورات على الكراهية أو تضمينها أي أسباب أو عنصرية أو أي صورة من صور المنشورات الممنوعة ضمن الدليل الإرشادي لفيسبوك. قبل أيام حذف فيسبوك مقطع فيديو شهيراً للصحفية الفلسطينية مها رزق، الذي تضمن حواراً بين سيدة فلسطينية ومستوطن إسرائيلي استولى على بيتها، حين أخبرته الأولى أنه سرق بيتها، فكان رد المستوطن «إن لم أسرقه أنا فسوف يسرقه غيري»، ورغم أن الفيديو لم يتضمن أي مخالفة، فإن فيسبوك حذفه دون إنذار.

إجراءات فيسبوك وإنستغرام وتويتر لم تقتصر فقط على الحظر ومنع أصحاب الحسابات من إمكانية التعليق، بل إخفاء المنشورات عن المتابعين، وتقويض الوصول إليهم، بل وحذف أعداد هائلة منهم.

أثار المدافعون عن حرية التعبير وحقوق الإنسان بالفعل مخاوف من أن منصات وسائل التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك وإنستغرام تسمح بشكل منتظم لخطاب الكراهية للقوميين البيض بالانتشار، في حين أن المنشورات والصفحات التي تدافع عن حقوق المجتمعات المضطهدة -من فلسطين إلى كشمير وصولاً إلى ميانمار- مستمرة بلا رقابة، في حين تم حجب صفحة وزارة الصحة الفلسطينية في غزة من فيسبوك 3 مرات، بما في ذلك أثناء جائحة الفيروس التاجي.

وبحسب مجموعات حقوقية فلسطينية وصحفيين على مدار عدة سنوات فإن المنظمات الإسرائيلية غير الحكومية التي تمولها الحكومة الإسرائيلية تعمل بشكل منهجي لجعل فيسبوك يخفي انتهاكات إسرائيل لحقوق الإنسان من خلال فرض الرقابة على الفلسطينيين ومؤيدي حقوق الفلسطينيين على منصاتهم.

امتثل موقع فيسبوك لـ 95 في المائة من طلبات الحكومة الإسرائيلية بفرض رقابة على منشورات الفلسطينيين، ولا سيما في فترة اختبار الإسرائيلية إيمي بالمر ضمن حكماء منصة فيسبوك، في حين أن منشورات خطاب الكراهية مثل «لموت لفلسطين» أو «كل مسلم هو الإرهابي القاتل» لم تتم إزالته أو الإبلاغ عنه بواسطة فيسبوك لانتهاكه معايير مجتمع المنصة الأكثر شهرة على مستوى العالم.

«الجزيرة نت» - 17 أيار 2021

## صوفي شول: الطالبة التي قاومت هتلر وألهمت ألمانيا!



صوفي وشقيقها هانز شول

ومع تآثر الأوراق إلى الأرض، رآها أحد العمال وأبلغ البوليس السري (غستابو).

واستجوبت صوفي وشقيقها هانز، وحكم عليهما بالإعدام بعد محاكمة صورية. ورفضاً لخيانة باقي المجموعة، لكن السلطات كانت تتبعتهن في كل الأحوال. وخلال عدة أشهر، أعدمت المجموعة بالكامل.

وفي صباح يوم الإعدام، قالت صوفي البالغة من العمر 21 عاماً:

«ياله من يوم مشمس جميل، وأنا عليّ الرحيل... ماذا بهم موتي، إذا كنا قد أحدثنا صوة لدى الآلاف وتحفزوا للتحرك؟» هذه الكلمات، وشجاعة صوفي، ما زالت محل فخر وتقدير في ألمانيا حتى اليوم، وسُميت مدارس وشوارع باسمها واسم أخيها. ويحزن البعض لأن باقي أعضاء «الوردة البيضاء» لم يسطروا مثل هذا التكريم.

اسما صوفي وهانز شول معروفان في ألمانيا، على عكس باقي أفراد مجموعة «الوردة البيضاء»

وتصدر دار سك العملة الألمانية عملة تذكارية في عيد ميلاد صوفي شول المئة، كما تخصص من أجلها صلوات في الكنائس، وأطلقت قناة جديدة عبر إنستغرام لتوثيق حياتها. وسيتأمل العديدون هنا في حياة هذه الشابة التي ما زالت حاضرة في قلوب وعقول الناس حتى اليوم بشجاعته وإصرارها.

«بي بي سي» - 10 أيار 2021

جينى هيل

لا يعرف اسم صوفي شول على نطاق واسع خارج ألمانيا، لكنها اسم معروف ورمز في بلدها بفضل قصتها الاستثنائية. ويحتفل الكثيرون في عطلة نهاية الأسبوع هذه بعيد الميلاد المنوي لصوفي، التي قاومت أدولف هتلر ودفعته حياتها ثمناً لذلك. وقد رويت قصة مقاومتها مراراً في كتب وأفلام ومسرحيات، وتستمع في إلهام الناس حتى وقتنا الحاضر.

ولدت صوفي شول في عام 1921 في بلد كان يعيش فترة أزمات، لكن طفولتها كانت آمنة ومرحة.

كان والدها عمدة بلدة فورشتينبرغ في جنوب غرب البلاد، إلا أن الأسرة انتقلت لاحقاً إلى مدينة أوم، ونشأت صوفي وأخوتها الخمسة في أسرة لوثرية، تعلي القيم المسيحية.

وعندما وصلت إلى سن المراهقة، كان أدولف هتلر يحكم البلاد.

لا تقل لي إنه من أجل وطننا

في البداية، كان هانز شقيق صوفي من داعمي الحزب النازي، مثل العديد ممن كانوا في أعمارهم آنذاك، انضم هانز لحركة شباب هتلر التابعة للحزب، في حين انضمت صوفي للمنظمة الشقيقة «رابطة الفتيات الألمانيات».

وكان والدهما معارضا شديداً لهتلر، وراعه هذا الحماس الأولي لديهما، لكن تأثير العائلة والأصدقاء بدأ يؤثر على هانز وصوفي بمرور الوقت. ولم يقدر الأخوان بتعليمهما المفتوح على التماهي مع سياسات الرايخ الثالث، ولاحظا الطريقة التي كان يعامل بها معارفهما من اليهود والفنانين، وبدأ في رؤية النظام الحاكم بعين ناقد.

ومع اجتياح هتلر لبولندا، كانا قد حسما موقفهما بالاتجاه إلى المعارضة.

وأرسل الشباب الألمان إلى القتال، وكتبت صوفي لصديقتها الحميم الذي جند كذلك، فريتر هارتناجيل: «لا أستوعب لم يستمر بعض الناس بالمخاطرة بحيات الآخرين. لا أفهم ذلك أبداً وأراه شيئاً مروعاً. لا تقل لي إنه من أجل وطننا».

وجذب هذا الحساب عبر إنستغرام، الذي أطلق حديثاً لتوثيق حياة صوفي شول عن طريق ممثلين معاصرين، حوالي نصف مليون متابع.

ولحقت صوفي بشقيقها هانز في جامعة ميونخ، وكونا صداقات مع نفس المجموعة من الأصدقاء التي عرفت باهتماماتها المشتركة بالفنون والثقافة والفلسفة. ودرست صوفي هذه المواد بجانب تخصصها في الأحياء، ويقال إنها أحببت الرقص والعزف على البيانو، وكانت رسامة موهوبة.

لكن هذه الفترة من تاريخ ألمانيا اتسمت بالعنف. وانخرط بعض الطلاب في هذا الأمر. كانوا يعيشون في ظل الديكتاتورية وأصروا على المقاومة.

## الشاعر الغنائي كاظم السعدي:

ساهمت في اطلاق شهرة مطربين عرب وعراقيين كثيرين  
وسأضع حداً لغربتي التي دامت أكثر من عشرين عاماً

إصدار

## "من حدائق الشعر الشعبي"

طريق الشعب / خاص

عن مؤسسة ثامر العصامي للطباعة والنشر صدر مؤخراً للكاتبة امين قاسم الموسوي كتاب "من حدائق الشعر الشعبي". يضم الكتاب مجموعة مقالات يتناول فيها المؤلف عدداً من الشعراء، وقد احتوى ثلاثة اقسام تناول الاول قصائد مختارة لعدد من المبدعين، والقسم الثاني تناول قامات لها تميزها الابداعي في الشعر الشعبي العراقي، وفي الثالث تناول الكاتبة كتاب الدكتور علي حداد "جمهر اخضر"، وجاءت الخاتمة عن الشعر الدارسي.

يقع الكتاب في 100 صفحة من القطع المتوسط، والاخراج الفني ل نهلة نشأت الشمري، والكتاب اساهمة في مضمار التراث الشعبي، الذي يشكل الشعر الشعبي باباً واسعاً من ابوابه.

حاوره / حيدر النعيمي

أحد أبرز شعراء الأغنية العراقية، ظهر إبداعه وتميزه في سبعينات القرن الماضي وكانت تعاملاته مع كبار الفنانين العراقيين آنذاك. عمل في الصحافة والشعر والفن حتى خروجه من العراق عام 1995 حين غادر الى الأردن ومنها الى الإمارات التي يستقر فيها منذ أكثر من عشرين عاماً، فاستغل تواجد الفنانين هناك لبيد رحلة جديدة من الإبداع مع فنانين عراقيين وعرب. يعود كاظم السعدي اليوم ليضع حجر الأساس للاستقرار نهائياً في بغداد بعد مشوار حافل بالمنجزات وتعب الغربة.

\* كاظم السعدي في بغداد بدون مناسبة، كما كانت زيارتك الأولى، فماذا تحمل هذه الزيارة في طياتها؟ - إنه الاشتياق والحنين الذي لا يعوض لا برسالة ولا بهاتف، أنا دائم الحنين لأصدقائي وبلدي الذي غبت عنه طويلاً، وعندما تجولت في أزقة منطقتي القديمة "الدورين" الواقعة في منطقة الكرخ شعرت وكأنني ولدت من جديد.

\* هل هناك تعاونات فنية جديدة ستحملها هذه الزيارة؟ - نعم، مع الملحنين محسن فرحان وسرور ماجد وعلي سرحان.

\* لماذا هذه الأسماء بالذات؟ - حاولت التعامل مع ثلاثة أجيال مختلفة: السبعينات والثمانينات والتسعينات، فأنا بدأت مع سعدون جابر ورياض أحمد ومحمد منصور وصلاح عبد الغفور وغيرهم.

\* لاحظت شخصياً أنه خلال العشر سنوات الأخيرة خلال فترة تواجدك في الإمارات أنك ملازم للفنان وليد الشامي وأثر هذا عن ولادة أهم الأعمال له..

- أنا كنت معه منذ بداياته عندما بدأنا بعمل "سبيه" وتلته أعمال أخرى أبرزها "مجنوني وأحبه" "صحت من قسوة حالي.. فوق نعلي كل اصحاب المعالي قيل لي: عيب.. ففكرت مقالاً ثم لم أقبل (عيب) قد تنبهت الى سوء عباراتي وخففت انفعالي ثم قدمت اعتذاري لنعالي" للشاعر احمد مطر

## فضاء شعبي

الجرأة والسخرية في  
شعرية عبود الكرخي

عنوان السلطان

"صحت من قسوة حالي.. فوق نعلي كل اصحاب المعالي قيل لي: عيب.. ففكرت مقالاً ثم لم أقبل (عيب) قد تنبهت الى سوء عباراتي وخففت انفعالي ثم قدمت اعتذاري لنعالي" للشاعر احمد مطر

فالجرأة والسخرية ميزة الشاعر المنتمي لشعبه ووطنه من سلطة لا تنتمي له.. وها هو الشاعر الشعبي عبود الكرخي يعانق الفصحى من القول.. حتى صارت لصوصه تتراقص صورها مثلاً على شفاه الناس التي تشعر بالاعتزاز المجتمعي والعز المادي..

(هم هاي عيشة وتتحسب وحساب اكو تاليها) (ناس تاكل بالدجاج وناس تتلكه العجاج).. (ذبيت روحي اعلى الجرش وادري الجرش يا ذبيها ساعة واكسر المجرشة والحن ابو راعيها)

وهذا يكشف عن صدق التجربة الشعرية باطارها الاجتماعي المزوج بوطنية صادقة وسخرية سوداء معبرة عن حال المعذبين في الارض..

- عبود الكرخي.. بجريده (الكرخ) التي منحه التهديد بالاعتقال وسببت له التوقيف والسوق للمحاكم.. لانها صوت الفقراء فاغلقت مرات عدة مما اضطر الكرخي مخاطبا السلطة:

آه بالمرصاد واكف بالشعر امن الذي خانوا وطنهم انتقم

- عبود الكرخي... النص عنده يكشف عن شاعر ملتزم قضايا شعبه.. ويؤرخ لعصره بصدق يحاكي الواقع بكل تناقضاته كما في نصه (قيم الركاع من ديرة عفج) الذي يسخر فيه من واقع سياسي تأكله الطائفية والفئوية وتقوده قيادات لا تملك ذرة من الانتماء الوطني وهي (تسحب على واقنا اليوم).. اذ استلاب انسانية الانسان وانتشار الامية والجهل والابوة والبطالة والعوز الاقتصادي فكان النص ملائماً لروح العصر بسلطته وبرلمانه ومنسجبا على المرحلة الحالية التي يعيشها الوطن وشعبه..

يا حكومتته الرشيدة ام الوقار الفساد المالي عنوان الج صار ندري جابوكم بدبابه وقطار ليش ظليتوا سمج ياكل سمج قيم الركاع من ديرة عفج لازم اغيز الزين امن الزم ومنتخب كلمن شهم صاحب علم ونرفض اللي يجي كل يوم انفلم من يشوف المنصب شوية اندجج قيم الركاع من ديرة عفج فالنص يعكس حالة رجالا الوطن ببرلمانه المأساوية وتفشي الفساد وتفكيك النسيج الاجتماعي بسخرية واستهزاء يضرب قلب السلطة ومكوناتها ورجالها.. مع توظيف تقنية التكرار الجملي الذي صار لازمة النص المضفية نبرة موسقة جاذبة عليه.. فضلا عن توظيفه المثل (زاد الطين بله) كما في قوله وهو ينتقد السلطة الحاكمة آنذاك:

لعبتوا بعقل المساكين وخربتوا الوطن والدين هنا صح المثل بالطين بله زدتوا بل بلات - عبود الكرخي شهدت لنصوصه اعلام الفصحى من الشعراء كعلي الشرقي الذي قال فيها (لما تصفحت ديوان الكرخي وجدته قد تصفحت الوطن كله) كونه لا يكرر المعاني ويجدد وينتج الصور ويعتمد الالفاظ اليومية في بناء نصه الشعري..



كلش، ليس وليد فحسب، فعندما أقل نجم حاتم العراقي استطاع العودة للنجومية العربية من خلال أغنيته "أشوفك وين يامهاجر"، ونفس الحال ينطبق على حسين الجسمي حيث عززت جماهيرته في العراق من خلال أغنية "كلنا العراق"، وراشد الماجد "سلامات، وهلي وإن جارت الدنيا علي"، فايز السعيد "نعلي صوتك عليه".

\* هل ساهمت بشهرة وليد الشامي؟ - أنا ساهمت في شهرة الكثير من المطربين العرب والعراقيين وليس وليد الشامي فحسب، وهم كل من عاصي الحلاني بعمل "ياناكر المعروف"، وديانا حداد بـ "أهل العشق دلوني"، وأصيل هميم بـ "بلاني زمني"، لقد كانت في الظل وهذه الأغنية سبب شهرتها وهذه الأغنية كانت بالأصل لراشد الماجد حتى أن التنازل كان باسمه، ولكن كان في

ذلك الوقت هو من التزمها فنيا فأعطاهم الأغنية. \* كيف ولدت أغنية "كلنا العراق"؟

- أخبرني عدد من الفنانين أن الفنان حسين الجسمي يبحث عنك في كل مكان فأعطوني هاتفه الخاص وفور اتصالي به قال لي: "وينك كل رقم هاتف اتصل عليه يظهر لي غير شخص"، بسبب تغيري المستمر لتلفوناتي، وقال لي: "محتاج أغنية عن العراق لكني أريدها شعبية على غرار أغنيته لمصر (بشرة خير)، وأنتظر منك تلفوناً لأنني أعرف عنك أنك سريع البديهة والكتابة"، فكتبت الدخول "حببي أم كذيله. رائعة وجميلة. ألف ليلة وليلة حب وغرام"، فصاح حينها: "عاشت إيدك أنا في الاستوديو تعال بسرعة"، عندما دخلت الاستديو شاهدت حسام كامل ومعه حسين الجسمي، فسلمته الأغنية كاملة فقدم قائلاً: "إمتى كتبتها؟" أبلغته "في الطريق إليك حيث كانت مسافة الطريق ساعة من الزمن". بلش الجسمي يلحن الأغنية مباشرة وانتهى منها الساعة الرابعة فجراً، كنت أتوقع نجاحاً، ولكن ليس بهذا الحجم حيث ذهلت لنجاحها المدوي حتى أن التصوير كان رائعاً، وهنا أشيد بالمخرج علاء الأنصاري والشباب المبدعين في بغداد فقد كانت بسيطة ومعبرة خصوصاً أنها بثت في ذروة محاربة عناصر داعش في العراق.

\* عتب؟ - أنا عتب بشدة على القنصلية العراقية في الإمارات لأنهم حتى كلمة شكراً لم يبوحوا بها؟ لم أرد منهم سوى كلمة "شكراً" مع أنهم يبثونها في احتفالاتهم الدبلوماسية واصبحت مثل النشيد الوطني.

\* أنت في بدايات كاظم الساهر كتبت له الكثير نحو أكثر من عشرين أغنية.. لم تم تعاود التعامل معه بكثافة مثل ذي قبل؟

- هناك عمل سجله كاظم الساهر في ألبومه الجديد واسم العمل "ماينكدرلك يسمر"، والمطربون كلما

كبر شأنهم يبدأون بالبحث عن الشعراء الشيوخ لأن لديهم إمكانية مادية لإنتاج أعمالهم وبالتالي يربحون إنتاج العمل كاملاً، فضلاً عن قيمة مادية كبيرة مضافة للعمل، وأما نحن، شعراء الأغنية منذ سنوات طوال، فأصبح حظنا قليلاً في الأغنية.

\* آخر تعاملاتك مع من كانت؟ - كاظم الساهر وحاتم العراقي ووليد الشامي ومنى أمرشا وشذى حسون.

\* لماذا لم نر لك تعاملاتاً قريباً كما كان سابقاً؟ - على أساس تغني لي المطربة أنغام من ألبان كاظم ولكن لم يكتب لهذا التعاون النجاح.

\* هل تحن للصحافة؟ - نعم أكيد، فلقد عملت فيها 19 سنة وأجريت العديد من الحوارات وكتبت رئيس قسم الموسيقى والغناء في مجلة فنون، عملت في الصحافة من عام 1976 الى عام 1990 وبعدها انتقلت الى مجلة (ألف باء) لغاية عام 1995، وتركت العمل بسبب هجريتي الى الأردن وكان آخر لقاء عملته في الأردن مع ديانا حداد حين اشتهرت وقتها بأغنية "ياهل العشق دلوني"، أحن للصحافة دائماً وعملت بها في الإمارات مجلة "فواصل" وكذلك "العرب اللندنية".

\* أين الملحن علي صابر من خارطتك؟ - اتصل بي منذ مدة وقال لي: هل من المعقول أنني تعامل مع جميع الشعراء وأنت بقربي ولم تتعاون؟ فبعثت له أربع أغاني ستكون انطلاقة للتعاون بيني وبينه.

\* أخيراً الى متى ستبقى في الإمارات؟ - أصلاً هذه الزيارة هي لوضع حد لغربتي التي زادت على العشرين عاماً، فلقد تعبت وسأكشف لك سرراً أن أغنية "أشوفك وين يامهاجر" هي قصتي، لقد حان موعد الرجوع الى الوطن بشكل نهائي وبدأت بوضع الأساس لاستقرارتي هنا.

والصوت عالي يظل ما يقبل البهادي رايد وطن بيه المحبه نهر يتباهه اسماء الكمر او بيه البشر (شوك الصحاري للمطر) عشك الندة للشجر وايعني ابن (ثنوه) فخر وياه عباس او عمر رايد وطن ما ينكسر بيه جنح الحمام بيه الصليب اويه الهلال ابكل الصدك ٠٠ شدة أحزام (المجد لله في الاعالي وعلى الارض السلام)

ما غال ممنوع اللمس ثوره انتفض وي ربعه جهرا مو ندس دمهم رسم راية وفه عالفاسد اصبح عاصفة عثمان وازداد او حسن مو سر أبدا لا علن كتبوا شعار ابحرفنه اتحدى الزمن لا كرسي رايد لا ابد رايد وطن بيه النخل يبقه نخل والمالي ذاك الماي كلمن مبدأه او عنده احترام الرأي واجب ابد مو مستحب

شايل عراقيته علم (بن ثنوه) كفووين او نعم نعم الاسم بالروح ضحه او ما ندم صافي (صفاء) اسمه صفه بالدينه هلهولة عرس هلهلت تسواهن علن خنكت زواغير الهمس هلهلت واكتوبر فزع شايل بيارغ من امس انطت الدينه ابكل فخر اكبر درس (سراي) ساري بالوفه كيف او ونس هوساته طشرهن نذر

عمر خلصته حزن آني وهموم وانت يا لحظة فرح تيرالي بيك اشم ريحة تعال وما اجبت واني صافن اني ليش اشمالي هيه بس ضحكات وجهك جنبها عيد عيد يرسم بالفرح دلالي اني احبك حتى لو انت بعيد المهم يمي كيل ما كولن تعالي تجي يمي تسألني دكلي ليش يا حلاتك من تجواب عن سؤالي آني المحتاج جبك من زمان حتى اكاسر بي همي والجرالي حتى احفظ بيك روحي من الشتات آني من دونك امشمت ما بقالي آني ضايع وانت ملممت الجروح بيك داوي اجروح كلبك لاتبالي انت المحلي حياتي من جديد كوم للمها البقيه والتوالي

عمر خلصته حزن آني وهموم وانت يا لحظة فرح تيرالي بيك اشم ريحة تعال وما اجبت واني صافن اني ليش اشمالي هيه بس ضحكات وجهك جنبها عيد عيد يرسم بالفرح دلالي اني احبك حتى لو انت بعيد المهم يمي كيل ما كولن تعالي تجي يمي تسألني دكلي ليش يا حلاتك من تجواب عن سؤالي آني المحتاج جبك من زمان حتى اكاسر بي همي والجرالي حتى احفظ بيك روحي من الشتات آني من دونك امشمت ما بقالي آني ضايع وانت ملممت الجروح بيك داوي اجروح كلبك لاتبالي انت المحلي حياتي من جديد كوم للمها البقيه والتوالي

عمر خلصته حزن آني وهموم وانت يا لحظة فرح تيرالي بيك اشم ريحة تعال وما اجبت واني صافن اني ليش اشمالي هيه بس ضحكات وجهك جنبها عيد عيد يرسم بالفرح دلالي اني احبك حتى لو انت بعيد المهم يمي كيل ما كولن تعالي تجي يمي تسألني دكلي ليش يا حلاتك من تجواب عن سؤالي آني المحتاج جبك من زمان حتى اكاسر بي همي والجرالي حتى احفظ بيك روحي من الشتات آني من دونك امشمت ما بقالي آني ضايع وانت ملممت الجروح بيك داوي اجروح كلبك لاتبالي انت المحلي حياتي من جديد كوم للمها البقيه والتوالي

عمر خلصته حزن آني وهموم وانت يا لحظة فرح تيرالي بيك اشم ريحة تعال وما اجبت واني صافن اني ليش اشمالي هيه بس ضحكات وجهك جنبها عيد عيد يرسم بالفرح دلالي اني احبك حتى لو انت بعيد المهم يمي كيل ما كولن تعالي تجي يمي تسألني دكلي ليش يا حلاتك من تجواب عن سؤالي آني المحتاج جبك من زمان حتى اكاسر بي همي والجرالي حتى احفظ بيك روحي من الشتات آني من دونك امشمت ما بقالي آني ضايع وانت ملممت الجروح بيك داوي اجروح كلبك لاتبالي انت المحلي حياتي من جديد كوم للمها البقيه والتوالي

عمر خلصته حزن آني وهموم وانت يا لحظة فرح تيرالي بيك اشم ريحة تعال وما اجبت واني صافن اني ليش اشمالي هيه بس ضحكات وجهك جنبها عيد عيد يرسم بالفرح دلالي اني احبك حتى لو انت بعيد المهم يمي كيل ما كولن تعالي تجي يمي تسألني دكلي ليش يا حلاتك من تجواب عن سؤالي آني المحتاج جبك من زمان حتى اكاسر بي همي والجرالي حتى احفظ بيك روحي من الشتات آني من دونك امشمت ما بقالي آني ضايع وانت ملممت الجروح بيك داوي اجروح كلبك لاتبالي انت المحلي حياتي من جديد كوم للمها البقيه والتوالي

عمر خلصته حزن آني وهموم وانت يا لحظة فرح تيرالي بيك اشم ريحة تعال وما اجبت واني صافن اني ليش اشمالي هيه بس ضحكات وجهك جنبها عيد عيد يرسم بالفرح دلالي اني احبك حتى لو انت بعيد المهم يمي كيل ما كولن تعالي تجي يمي تسألني دكلي ليش يا حلاتك من تجواب عن سؤالي آني المحتاج جبك من زمان حتى اكاسر بي همي والجرالي حتى احفظ بيك روحي من الشتات آني من دونك امشمت ما بقالي آني ضايع وانت ملممت الجروح بيك داوي اجروح كلبك لاتبالي انت المحلي حياتي من جديد كوم للمها البقيه والتوالي

عمر خلصته حزن آني وهموم وانت يا لحظة فرح تيرالي بيك اشم ريحة تعال وما اجبت واني صافن اني ليش اشمالي هيه بس ضحكات وجهك جنبها عيد عيد يرسم بالفرح دلالي اني احبك حتى لو انت بعيد المهم يمي كيل ما كولن تعالي تجي يمي تسألني دكلي ليش يا حلاتك من تجواب عن سؤالي آني المحتاج جبك من زمان حتى اكاسر بي همي والجرالي حتى احفظ بيك روحي من الشتات آني من دونك امشمت ما بقالي آني ضايع وانت ملممت الجروح بيك داوي اجروح كلبك لاتبالي انت المحلي حياتي من جديد كوم للمها البقيه والتوالي

عمر خلصته حزن آني وهموم وانت يا لحظة فرح تيرالي بيك اشم ريحة تعال وما اجبت واني صافن اني ليش اشمالي هيه بس ضحكات وجهك جنبها عيد عيد يرسم بالفرح دلالي اني احبك حتى لو انت بعيد المهم يمي كيل ما كولن تعالي تجي يمي تسألني دكلي ليش يا حلاتك من تجواب عن سؤالي آني المحتاج جبك من زمان حتى اكاسر بي همي والجرالي حتى احفظ بيك روحي من الشتات آني من دونك امشمت ما بقالي آني ضايع وانت ملممت الجروح بيك داوي اجروح كلبك لاتبالي انت المحلي حياتي من جديد كوم للمها البقيه والتوالي

عمر خلصته حزن آني وهموم وانت يا لحظة فرح تيرالي بيك اشم ريحة تعال وما اجبت واني صافن اني ليش اشمالي هيه بس ضحكات وجهك جنبها عيد عيد يرسم بالفرح دلالي اني احبك حتى لو انت بعيد المهم يمي كيل ما كولن تعالي تجي يمي تسألني دكلي ليش يا حلاتك من تجواب عن سؤالي آني المحتاج جبك من زمان حتى اكاسر بي همي والجرالي حتى احفظ بيك روحي من الشتات آني من دونك امشمت ما بقالي آني ضايع وانت ملممت الجروح بيك داوي اجروح كلبك لاتبالي انت المحلي حياتي من جديد كوم للمها البقيه والتوالي

عمر خلصته حزن آني وهموم وانت يا لحظة فرح تيرالي بيك اشم ريحة تعال وما اجبت واني صافن اني ليش اشمالي هيه بس ضحكات وجهك جنبها عيد عيد يرسم بالفرح دلالي اني احبك حتى لو انت بعيد المهم يمي كيل ما كولن تعالي تجي يمي تسألني دكلي ليش يا حلاتك من تجواب عن سؤالي آني المحتاج جبك من زمان حتى اكاسر بي همي والجرالي حتى احفظ بيك روحي من الشتات آني من دونك امشمت ما بقالي آني ضايع وانت ملممت الجروح بيك داوي اجروح كلبك لاتبالي انت المحلي حياتي من جديد كوم للمها البقيه والتوالي

عمر خلصته حزن آني وهموم وانت يا لحظة فرح تيرالي بيك اشم ريحة تعال وما اجبت واني صافن اني ليش اشمالي هيه بس ضحكات وجهك جنبها عيد عيد يرسم بالفرح دلالي اني احبك حتى لو انت بعيد المهم يمي كيل ما كولن تعالي تجي يمي تسألني دكلي ليش يا حلاتك من تجواب عن سؤالي آني المحتاج جبك من زمان حتى اكاسر بي همي والجرالي حتى احفظ بيك روحي من الشتات آني من دونك امشمت ما بقالي آني ضايع وانت ملممت الجروح بيك داوي اجروح كلبك لاتبالي انت المحلي حياتي من جديد كوم للمها البقيه والتوالي

عمر خلصته حزن آني وهموم وانت يا لحظة فرح تيرالي بيك اشم ريحة تعال وما اجبت واني صافن اني ليش اشمالي هيه بس ضحكات وجهك جنبها عيد عيد يرسم بالفرح دلالي اني احبك حتى لو انت بعيد المهم يمي كيل ما كولن تعالي تجي يمي تسألني دكلي ليش يا حلاتك من تجواب عن سؤالي آني المحتاج جبك من زمان حتى اكاسر بي همي والجرالي حتى احفظ بيك روحي من الشتات آني من دونك امشمت ما بقالي آني ضايع وانت ملممت الجروح بيك داوي اجروح كلبك لاتبالي انت المحلي حياتي من جديد كوم للمها البقيه والتوالي

عمر خلصته حزن آني وهموم وانت يا لحظة فرح تيرالي بيك اشم ريحة تعال وما اجبت واني صافن اني ليش اشمالي هيه بس ضحكات وجهك جنبها عيد عيد يرسم بالفرح دلالي اني احبك حتى لو انت بعيد المهم يمي كيل ما كولن تعالي تجي يمي تسألني دكلي ليش يا حلاتك من تجواب عن سؤالي آني المحتاج جبك من زمان حتى اكاسر بي همي والجرالي حتى احفظ بيك روحي من الشتات آني من دونك امشمت ما بقالي آني ضايع وانت ملممت الجروح بيك داوي اجروح كلبك لاتبالي انت المحلي حياتي من جديد كوم للمها البقيه والتوالي

عمر خلصته حزن آني وهموم وانت يا لحظة فرح تيرالي بيك اشم ريحة تعال وما اجبت واني صافن اني ليش اشمالي هيه بس ضحكات وجهك جنبها عيد عيد يرسم بالفرح دلالي اني احبك حتى لو انت بعيد المهم يمي كيل ما كولن تعالي تجي يمي تسألني دكلي ليش يا حلاتك من تجواب عن سؤالي آني المحتاج جبك من زمان حتى اكاسر بي همي والجرالي حتى احفظ بيك روحي من الشتات آني من دونك امشمت ما بقالي آني ضايع وانت ملممت الجروح بيك داوي اجروح كلبك لاتبالي انت المحلي حياتي من جديد كوم للمها البقيه والتوالي

عمر خلصته حزن آني وهموم وانت يا لحظة فرح تيرالي بيك اشم ريحة تعال وما اجبت واني صافن اني ليش اشمالي هيه بس ضحكات وجهك جنبها عيد عيد يرسم بالفرح دلالي اني احبك حتى لو انت بعيد المهم يمي كيل ما كولن تعالي تجي يمي تسألني دكلي ليش يا حلاتك من تجواب عن سؤالي آني المحتاج جبك من زمان حتى اكاسر بي همي والجرالي حتى احفظ بيك روحي من الشتات آني من دونك امشمت ما بقالي آني ضايع وانت ملممت الجروح بيك داوي اجروح كلبك لاتبالي انت المحلي حياتي من جديد كوم للمها البقيه والتوالي

عمر خلصته حزن آني وهموم وانت يا لحظة فرح تيرالي بيك اشم ريحة تعال وما اجبت واني صافن اني ليش اشمالي هيه بس ضحكات وجهك جنبها عيد عيد يرسم بالفرح دلالي اني احبك حتى لو انت بعيد المهم يمي كيل ما كولن تعالي تجي يمي تسألني دكلي ليش يا حلاتك من تجواب عن سؤالي آني المحتاج جبك من زمان حتى اكاسر بي همي والجرالي حتى احفظ بيك روحي من الشتات آني من دونك امشمت ما بقالي آني ضايع وانت ملممت الجروح بيك داوي اجروح كلبك لاتبالي انت المحلي حياتي من جديد كوم للمها البقيه والتوالي

عمر خلصته حزن آني وهموم وانت يا لحظة فرح تيرالي بيك اشم ريحة تعال وما اجبت واني صافن اني ليش اشمالي هيه بس ضحكات وجهك جنبها عيد عيد يرسم بالفرح دلالي اني احبك حتى لو انت بعيد المهم يمي كيل ما كولن تعالي تجي يمي تسألني دكلي ليش يا حلاتك من تجواب عن سؤالي آني المحتاج جبك من زمان حتى اكاسر بي همي والجرالي حتى احفظ بيك روحي من الشتات آني من دونك امشمت ما بقالي آني ضايع وانت ملممت الجروح بيك داوي اجروح كلبك لاتبالي انت المحلي حياتي من جديد كوم للمها البقيه والتوالي

عمر خلصته حزن آني وهموم وانت يا لحظة فرح تيرالي بيك اشم ريحة تعال وما اجبت واني صافن اني ليش اشمالي هيه بس ضحكات وجهك جنبها عيد عيد يرسم بالفرح دلالي اني احبك حتى لو انت بعيد المهم يمي كيل ما كولن تعالي تجي يمي تسألني دكلي ليش يا حلاتك من تجواب عن سؤالي آني المحتاج جبك من زمان حتى اكاسر بي همي والجرالي حتى احفظ بيك روحي من الشتات آني من دونك امشمت ما بقالي آني ضايع وانت ملممت الجروح بيك داوي اجروح كلبك لاتبالي انت المحلي حياتي من جديد كوم للمها البقيه والتوالي

عمر خلصته حزن آني وهموم وانت يا لحظة فرح تيرالي بيك اشم ريحة تعال وما اجبت واني صافن اني ليش اشمالي هيه بس ضحكات وجهك جنبها عيد عيد يرسم بالفرح دلالي اني احبك حتى لو انت بعيد المهم يمي كيل ما كولن تعالي تجي يمي تسألني دكلي ليش يا حلاتك من تجواب عن سؤالي آني المحتاج جبك من زمان حتى اكاسر بي همي والجرالي حتى احفظ بيك روحي من الشتات آني من دونك امشمت ما بقالي آني ضايع وانت ملممت الجروح بيك داوي اجروح كلبك لاتبالي انت المحلي حياتي من جديد كوم للمها البقيه والتوالي

عمر خلصته حزن آني وهموم وانت يا لحظة فرح تيرالي بيك اشم ريحة تعال وما اجبت واني صافن اني ليش اشمالي هيه بس ضحكات وجهك جنبها عيد عيد يرسم بالفرح دلالي اني احبك حتى لو انت بعيد المهم يمي كيل ما كولن تعالي تجي يمي تسألني دكلي ليش يا حلاتك من تجواب عن سؤالي آني المحتاج جبك من زمان حتى اكاسر بي همي والجرالي حتى احفظ بيك روحي من الشتات آني من دونك امشمت ما بقالي آني ضايع وانت ملممت الجروح بيك داوي اجروح كلبك لاتبالي انت المحلي حياتي من جديد كوم للمها البقيه والتوالي

عمر خلصته حزن آني وهموم وانت يا لحظة فرح تيرالي بيك اشم ريحة تعال وما اجبت واني صافن اني ليش اشمالي هيه بس ضحكات وجهك جنبها عيد عيد يرسم بالفرح دلالي اني احبك حتى لو انت بعيد المهم يمي كيل ما كولن تعالي تجي يمي تسألني دكلي ليش يا حلاتك من تجواب عن سؤالي آني المحتاج جبك من زمان حتى اكاسر بي همي والجرالي حتى احفظ بيك روحي من الشتات آني من دونك امشمت ما بقالي آني ضايع وانت ملممت الجروح بيك داوي اجروح كلبك لاتبالي انت المحلي حياتي من جديد كوم للمها البقيه والتوالي

عمر خلصته حزن آني وهموم وانت يا لحظة فرح تيرالي بيك اشم ريحة تعال وما اجبت واني صافن اني ليش اشمالي هيه بس ضحكات وجهك جنبها عيد عيد يرسم بالفرح دلالي اني احبك حتى لو انت بعيد المهم يمي كيل ما كولن تعالي تجي يمي تسألني دكلي ليش يا حلاتك من تجواب عن سؤالي آني المحتاج جبك من زمان حتى اكاسر بي همي والجرالي حتى احفظ بيك روحي من الشتات آني من دونك امشمت ما بقالي آني ضايع وانت ملممت الجروح بيك داوي اجروح كلبك لاتبالي انت المحلي حياتي من جديد كوم للمها البقيه والتوالي

عمر خلصته حزن آني وهموم وانت يا لحظة فرح تيرالي بيك اشم ريحة تعال وما اجبت واني صافن اني ليش اشمالي هيه بس ضحكات وجهك جنبها عيد عيد يرسم بالفرح دلالي اني احبك حتى لو انت بعيد المهم يمي كيل ما كولن تعالي تجي يمي تسألني دكلي ليش يا حلاتك من تجواب عن سؤالي آني المحتاج جبك من زمان حتى اكاسر بي همي والجرالي حتى احفظ بيك روحي من الشتات آني من دونك امشمت ما بقالي آني ضايع وانت ملممت الجروح بيك داوي اجروح كلبك لاتبالي انت المحلي حياتي من جديد كوم للمها البقيه والتوالي

عمر خلصته حزن آني وهموم وانت يا لحظة فرح تيرالي بيك اشم ريحة تعال وما اجبت واني صافن اني ليش اشمالي هيه بس ضحكات وجهك جنبها عيد عيد يرسم بالفرح دلالي اني احبك حتى لو انت بعيد المهم يمي كيل ما كولن تعالي تجي يمي تسألني دكلي ليش يا حلاتك من تجواب عن سؤالي آني المحتاج جبك من زمان حتى اكاسر بي همي والجرالي حتى احفظ بيك روحي من الشتات آني من دونك امشمت ما بقالي آني ضايع وانت ملممت الجروح بيك داوي اجروح كلبك لاتبالي انت المحلي حياتي من جديد كوم للمها البقيه والتوالي

عمر خلصته حزن آني وهموم وانت يا لحظة فرح تيرالي بيك اشم ريحة تعال وما اجبت واني صافن اني ليش اشمالي هيه بس ضحكات وجهك جنبها عيد عيد يرسم بالفرح دلالي اني احبك حتى لو انت بعيد المهم يمي كيل ما كولن تعالي تجي يمي تسألني دكلي ليش يا حلاتك من تجواب عن سؤالي آني المحتاج جبك من زمان حتى اكاسر بي همي والجرالي حتى احفظ بيك روحي من الشتات آني من دونك امشمت ما بقالي آني ضايع وانت ملممت الجروح بيك داوي اجروح كلبك لاتبالي انت المحلي حياتي من جديد كوم للمها البقيه والتوالي

عمر خلصته حزن آني وهموم وانت يا لحظة فرح تيرالي بيك اشم ريحة تعال وما اجبت واني صافن اني ليش اشمالي هيه بس ضحكات وجهك جنبها عيد عيد يرسم بالفرح دلالي اني احبك حتى لو انت بعيد المهم يمي كيل ما كولن تعالي تجي يمي تسألني دكلي ليش يا حلاتك من تجواب عن سؤالي آني المحتاج جبك من زمان حتى اكاسر بي همي والجرالي حتى احفظ بيك روحي من الشتات آني من دونك امشمت ما بقالي آني ضايع وانت ملممت الجروح بيك داوي اجروح كلبك لاتبالي انت المحلي حياتي من جديد كوم للمها البقيه والتوالي

عمر خلصته حزن آني وهموم وانت يا لحظة فرح تيرالي بيك اشم ريحة تعال وما اجبت واني صافن اني ليش اشمالي هيه بس ضحكات وجهك جنبها عيد عيد يرسم بالفرح دلالي اني احبك حتى لو انت بعيد المهم يمي كيل ما كولن تعالي تجي يمي تسألني دكلي ليش يا حلاتك من تجواب عن سؤالي آني المحتاج جبك من زمان حتى اكاسر بي همي والجرالي حتى احفظ بيك روحي من الشتات آني من دونك امشمت ما بقالي آني ضايع وانت ملممت الجروح بيك داوي اجروح كلبك لاتبالي انت المحلي حياتي من جديد كوم للمها البقيه والتوالي

عمر خلصته حزن آني وهموم وانت يا لحظة فرح تيرالي بيك اشم ريحة تعال وما اجبت واني صافن اني ليش اشمالي هيه بس ضحكات وجهك جنبها عيد عيد يرسم بالفرح دلالي اني احبك حتى لو انت بعيد المهم يمي كيل ما كولن تعالي تجي يمي تسألني دكلي ليش يا حلاتك من تجواب عن سؤالي آني المحتاج جبك من زمان حتى اكاسر بي همي والجرالي حتى احفظ بيك روحي من الشتات آني من دونك امشمت ما بقالي آني ضايع وانت ملممت الجروح بيك داوي اجروح كلبك لاتبالي انت المحلي حياتي من جديد كوم للمها البقيه والتوالي

عمر خلصته حزن آني وهموم وانت يا لحظة فرح تيرالي بيك اشم ريحة تعال وما اجبت واني صافن اني ليش اشمالي هيه بس ضحكات وجهك جنبها عيد عيد يرسم بالفرح دلالي اني احبك حتى لو انت بعيد المهم يمي كيل ما كولن تعالي تجي يمي تسألني دكلي ليش يا حلاتك من تجواب عن سؤالي آني المحتاج جبك من زمان حتى اكاسر بي همي والجرالي حتى احفظ بيك روحي من الشتات آني من دونك امشمت ما بقالي آني ضايع وانت ملممت الجروح بيك داوي اجروح كلبك لاتبالي انت المحلي حياتي من جديد كوم للمها البقيه والتوالي



## كتب جديدة

“أنا ونقابة الفنانين العراقيين” عنوان كتاب للأستاذ صباح المندلاوي نقيب الفنانين العراقيين السابق، تحدث فيه عن مسيرة عمله وما أنجزته نقابة الفنانين. الكتاب بعد وثيقة لمسيرة عمل نقابي جاد ورصين. \* “ترتر أسود” هو الديوان الرابع عشر للشاعر طالب حسن صدر حديثاً عن دار المثقف/ بغداد، وقد وضع على غلافه لوحة للفنان الراحل بلاسم محمد. الشاعر سبق وإن نشر العديد من قصائده في “طريق الشعب”. \* “نخب للوحي الدائري” مجموعة شعرية لمرتضى محمد، صدرت من اتحاد الأدباء والكتاب/ بغداد. والشاعر سبق وإن نشر العديد من كتاباته في “طريق الشعب” و “الثقافة الجديدة”.



## صداع الضحية

ولداً سماوياً يذود النحل عن قمصاننا  
يبكي على كتف الغريبة  
امه كانت  
وإن كانت حبيبته  
سيهوى الموت  
فيها  
او سيهدبها  
الصواع  
ليشكر الصديق  
كفلاً لا  
تُرى  
و  
سينهش الآتون من أوجاعنا  
سبعاً من النجمات  
فَرَّتْ من سماءاتٍ  
يندين  
على السراط  
ليعبر المتجشمون دم  
الضحية  
سوف يعبر  
قاصم الشفتين  
يعبر  
قاصم النهدين  
يعبر نحونا الناجون  
كي نعي  
بسراً الكائنات  
يوح  
في قمصاننا  
دمه  
لترتك  
العبارة  
او يجيء الموت مثل قصيدة  
تدري  
فتعشقنا قوافيها  
وتدمي  
صوتنا  
باللحن  
حين يبيض  
لحماً  
أحمر  
مثل الشبوعيين  
ياخذنا النحيب  
الى العراق الحر  
تسعدنا بلاد  
لا نراها  
او ستأخذنا القصيدة  
كرنفاً في أعنتها  
وتأتي الخيل  
من لحن  
يزمجر في الصدور  
لتنثرا

علي فرطان

ماذا جرى للطفل  
يشرب من عيون ابية  
يوماً آخر  
نهدان من شغف  
على شفتين من  
جوع  
تفرّ التتمتات  
لتسكرا  
فتجيء من أقصى البلاد  
ضحية أخرى  
لتومض في النشيد  
وتسهر  
جندية  
لصداع  
رأس ضحية أخرى  
وتحرسها من الباكين  
والشعراء  
حين يمرغون الحرف بالتجوال  
بين قيودهم  
يهذون او يبكون في المعنى  
الأليم  
تفكرا  
او تشكر الجمل الطويلة حين تأخذهم  
الى ليل  
وتعطف دمعهم لدم  
يزور  
الخنجر  
والى نبي عاد  
يبكي في العراء  
ولم يجد  
قرب الصليب  
وسادة  
او ميزرا  
صلبوه في التحرير  
بنظالا  
على جبل السفارة يعيشوه  
لينثرا  
ماذا جرى  
ماذا سيفعل بعدها العشاق  
قولوا  
كي نعد  
ضحية الإعلان  
والمبكي  
وبعض النفط من كركوك  
كبريتاً من المشراق  
مرآة على الوار  
تشهد  
ما نرى

## المستقبل الأفضل

فنجنسو رومانويولو

ترجمها عن الايطالية: عبدالوهاب الدايني

تدوب في البكاء  
تلك البهجة  
تسرقها الريح  
تضع في حلم  
قبيح  
وتبقى وحدها  
الظلال جامدة  
لظلام  
بارد  
\*\*\*\*  
لكن اليوم تمطر أيضاً  
وغداً كذلك ربما  
أما يفترض دائماً  
أن تعود الشمس  
ألى الوراء  
بما أن الألسان  
يكون حاضراً  
قوياً وجاهزاً  
لأجل مستقبل أفضل  
تدوب في البكاء  
تلك البهجة  
تسرقها الريح  
تضع في حلم  
قبيح  
وتبقى وحدها  
الظلال جامدة  
لظلام  
بارد  
\*\*\*\*  
صعب يكون الكلام  
عن الكثير وعن القليل  
شيء ما قد مات فينا  
النقاء  
الطراوة  
الأعتيادية من برودة حرارتنا  
في هذه الومضة  
الحزينة والمعتمنة



# العنف السياسي في السرد القصصي العراقي

محمود خيون

أن مسيرة البناء الفني القصصي والروائي في العالمين العربي والغربي لا بد أن يكون شاملاً، وما يكفل الخروج بنتائج إيجابية كبيرة يمكن للدارس والقاري الاستفادة منها... خاصة إذا كانت بعض تلك الكتابات تهمل إلى الرمزية أو الخيال أو إلى عالم الأساطير ودهاليزها المقفرة والمتشعبة للنجاة والتخلص من قيود السلطة ومتاريس الحكام والملوك والسلاطين... وهناك الكثير من الأمثلة التي تنصب في حكايات عن العنف الذي واجهته الرواية العربية والغربية، أو ماسمي بالتعسف الثقافي وما يؤول إليه من تناقضات ومنزقات تقود أصحابها في بعض الأحيان إلى مهاوي الردى والسقوط في قبضة السلطة بوصفها هي الجهة المنتفذة التي يقودها أصحاب القرار فيكون لها الشرعية في تمثيل جميع مكونات المجتمع... ولعل ما جاء في كتاب (العنف الرمزي) للكاتب بورد يو، خير شاهد على ذلك... وفيه أهتم بالكيفية التي بها تتمكن السلطة الرمزية من جعل الثقافة نسقا في الأمثلة الثقافية التعسفية، فتضيق الحقيقة للموضوعية ويصبح الجهل هو أصل التناقضات التي تطبع مختلف الابدولوجيات بطابع رمزي تتعالق الثقافات الغالبة والمغلوبة التي تعنى بالطبقات المقهوره وفي الوقت نفسه تمارس النماذج الثقافية الاستغلال بحقها كي لا تكون لها أية صحوه ثقافية... وبحسب نص بحث الكاتبة نادية هناوي (السلطة الرمزية في العربية والعنف).

ومن هذا نجد أن الباحث الدكتور عبد جاسم الساعدي قد وفق تماماً في كتابه (العنف السياسي في السرد القصصي العراقي) عندما يصف ذلك بالقول إن ظاهرة العنف تتمدد وتأخذ أساليب عدة لدى الأفراد والجماعات الاجتماعية والسياسية، بأنعدام الحوار والبيئات الثقافية.. فيعود بعضها إلى جذوره الاجتماعية الأولى، فيما قبل المدنية، فتظهر ولاءات وقيادات تغذي أسباب العنف والتهديد والمواجهة وخلق بؤرة للفوضى وعدم الاستقرار فتصبح عندئذ كيانات هامشية معزولة ذات خطاب يتسم بالعنف والتعريض... مستفيدين من تفشي ظاهرة الجهل والأمية وغياب المساواة والعدالة الاجتماعية.. إلى ذلك يوضح الروائي أحمد خلف: أن ما تحمله الملحمة والأساطير والحكايات من رموز واقعة وإشارات، ما يجعلها تعني النص بالكثير من جدية الفن وخصائصه الأسلوبية والفنية واعطائه حالة من حالات التعريف المقصود منه إلقاء شأن الصورة أو المشهد الدرامي الذي يحمل روح الصراع...)

من هنا يتضح جلياً بأن منطق القوة والصلف السلطوي والقدرة على البطش وتسليب الروح الإنسانية من روعة صفاتها هو ما يحمل قطاع الثقافة الذي يعنى بشؤون الأدب والفن في خانة الانصياع إلى المضي في طريق مهول ومتعثر، وهذا الأمر يدفع الكثير من الكتاب وخاصة (القصص أو الرواية) إلى الاستخدام المفرط للرمزية والاسطورة مثلما يفضل الكثير من الفنانين التشكيليين فن التجريد في رسم لوحاتهم التي تعبر عن واقع دام ومرير يعيشه الناس ومن دون أي شعور بالملل أو الضيق وكأنه صار أمراً مألوفاً تتعايش في جميع مكونات المجتمع ومنهم المثقفون على وجه التحديد...

ويشير الساعدي إلى حجم تلك المعاناة التي عاشها الكثير من كتاب الرواية والقصص، خاصة في مرحلتي الستينيات والسبعينيات وماتلاهما، إذ روت لنا كل كل الأفكار والحكايات، ما جاء في معظم الكتابات بأنها اختصرت تلك المرحلة المتعبة والمضنية باللجوء إلى استخدام الرمزية في الكتابة للتخلص من تبعات ما يفسره السلطويون لتلك الرؤى والأحداث التي قد تتصلح بالواقع من خلال ما يمارسه أبطال تلك القصص داخل مجريات البناء الفني للقصص والرواية...

وقد أختار الباحث الساعدي الكثير من النماذج في القصة والرواية عن تلك المرحلة الحرجة التي عاشتها البلاد بعد أن مرت بأستشرار حالة التخبط السياسي والفوضى في إتخاذ قرارات سريعة وغير مدروسة ومشوشة قادت إلى الدخول في معترك خطير وشائك أسفر عن سقوط ضحايا وخسائر وزاد من الطين بله كما يقال، بأن غصت آمال المتطلعين إلى غد أكثر إشراقاً، في دهاليز مظلمة وموحشة، حتى أن هذا الأمر صار أشبه بالحقيقة الموحجة التي تجوس أعماق الكثير من العالمين بتحقيق ما يصبون إليه من أهداف تجعل منهم أكثر ثقة بالواقع والمستقبل الذي أتضح لهم فيما بعد أنه مرهون بإرادة حفنة من الأشخاص الذين لا يفقهون فن السياسة ومساراتها المتعددة وصورها المرعبة، فكان أن أختار لنا نموذجاً جدياً من تلك المرحلة (إلا وهو) تشكيل الصورة في قصة “خريف البلدة” للقصاص احمد خلف والتي صدرت عام 1990.

ويقول الباحث الساعدي أن النصوص الفنية في “خريف البلدة” تقترب من قارتها، وتضيق المسافات بينهما إلى درجة الانغمار بها والدخول في تفاصيلها، حينما ينشأ هاجس من التواصل والحوار الداخلي، يتشكل وينمو في مفاسل العلاقة على تنوعها، ويتوافر عنصر الإحساس بعامل الصدق في النص، فتتحقق القراءة غرضها ويصبح صوتاً من أصواته.. مضيفاً بأن “خريف البلدة” خرجت تحمل في نفسها دوافع الكتابة وكأنها تبحث عن قراءة لها تخرجها من الركام المتتالي لإصدارات قصصية ظهرت لقصاصين من جيل الكاتب “الستيني” كما سرت تسميتهم

ومما تقدم يتبين بأن الكتابة خلف قضبان الحياة الحديدية المرتبطة بشكالية الحكاية المحددة وذات الموصفات المطلوبة للمرحلة التي كتبت بها والتي تخضع في أكثر الأحيان إلى إرادات الحاكم أو الملك أو إلى مجموعة أفراد أو جماعات لها ايدولوجيات محددة وتختلف اختلافاً كلياً مع مثيلاتها في العالم العربي والغربي...

وفي هذا المحور فأن هناك الكثير من الأبحاث الأدبية والنقدية تناولت موضوع العنف والاضطهاد الثقافي ومنها على سبيل المثال لا الحصر، كتاب (العنف الثقافي) لكتابه حسن خاقاني الذي صدر في بيروت والذي يصف فيه بأن العنف يتصل بجذور عميقة في حياتنا الإنسانية حتى يكاد يكون جزءاً أصيلاً من ممارستنا الحياة بشتى مجالاتها وقد كان له من التأريخ الطويل أوداته ووسائله، فإن الغايات الرئيسية له تظل واحدة وهي، السيطرة واخضاع الآخر طاعتاً مكرها.

وقد رصد المؤلف أصول العنف في الثقافة الإنسانية عامة، والتركيز على نطاق محدد منه هو (العنف الثقافي) وبيان ملامحه التي طغت على خطاب خصوم الحدائث العربية.. وقد وجهوا سهام نقدهم الحاد لها بما يتجاوز الجدل الفكري المقبول إلى التجريح العنيف بالكلمة العنيفة التي تحولت لاحقاً إلى سلاح مادي حقيقي أوقع ضحاياها من الأدباء والمفكرين في عالمنا العربي المعاصر...

وتأسيساً على ذلك نقول بأن الناقد والباحث الدكتور عبد جاسم الساعدي استطاع في كتابه العنف السياسي أن يجمع بين معام سردية العنف والذي واجهته القصة والرواية آنذاك وبين قدرة كتابها التغلب على حالة الخوف والريبة والأجواء المخيفة من خلال ماصدر في تلك المرحلة من كتابات قصصية وروائية للكاتب محترفين أمثال فؤاد التكريلي وعبد الرحمن الربيعي ونجم ولي وشاكر الأنباري وعادل عبد الجبار وعبد الستار ناصر وهيفاء زنكنة ومن العرب عبد الرحمن منيف ولطيفة الزيات الذي وقف عندها الكاتب الكبير محمود امين العالم طويلاً في قراءته لكتاب (حملة تفتيش) في الفصل الأخير، إذ تجري حملة تفتيش بالغة العنف بجانبها التفتيش والمقاومة.

وفي التجربة الذاتية أشار الباحث الساعدي إلى أن السيرة الذاتية ظهرت بعد أن ادعت إلى حد كبير

بالتجربة والتفاعل والحضور الاجتماعي والسياسي الحر إلى العمق الشعبي متناغماً مع الوعي والانتماعات الاجتماعية والفكرية والسياسية ونظريات التغيير وحركات الثورة التي اجتاحت العالم بعد الحرب العالمية الثانية، فزخرت الكتابة الروائية الحديثة وبخاصة في مراحلها الأولى بجوانب مهمة من السيرة الذاتية كرواية (موسم الهجرة إلى الشمال) للطبيب صالح ورواية (الحي اللاتيني) لسهيل إدريس ورواية (الأشجار والخبز) لعماد مورو ( لعبد الرحمن منيف ورواية (الخبز الحافي) لمحمد شكري التي حددت الصراع والاختلاف بين الجماعات السياسية والاجتماعية المحافظة وبين قوى المدينة المتنورة وحركت عوامل الوعي والتغيير على مستوى الحوار والمناقشات.

نقول أن كتاب (العنف السياسي في السرد القصصي العراقي) ... يعد وثيقة مهمة استطاع فيها الباحث الكبير الدكتور عبد جاسم الساعدي أن يوثق مراحل خطيرة في تأريخ الأدب العراقي والعربي وبأسلوب مبسط وسلس ومدعوم بالشواهد والإشارات المعرفية التي تعين القاريء العادي على تجاوز حالة الغموض وتعديد إلى ذهنه مامر من حوادث وحكايا في سقر التأريخ الذي مرت به البلاد وخاصة المسيرة الذاتية للرواية والقصة العراقية و مثيلاتها العربية من مصاصب وكوارث فكرية واجتماعية استطاع كتابها وبحرفية ومهنية عالية من تجاوزها وتحقيق الروائع في فن القص والرواية التي صارت منارا إلى يومنا هذا للمتلهين لمعرفة السر الحقيقي وراء بزوغ أسماء لامعة سجلت حضوراً، بعد أن عانت كل أنواع الاضطهاد النفسي والروحي والبؤس والشقاء الذي منحها القوة والصلابة في الموقف الابهي والخصومية لمثل هذا النوع من الادب... وكما قال الكاتب الير كامو... لم تعلم الحرية من كارل ماركس ولكني تعلمتها من البؤس...

وفي الفصل الرابع والأخير يتحدث الباحث الساعدي عن الرواية وتجربة العنف السياسي.. إذ تناول رواية “غياية السندباد” لحسين كمال والذي أعدها من الأعمال التي تمثل الدخول الحر إلى عالم الكتابة الجديد، ووصفه بأنه حالة لاستعمال الذاكرة واستعادة معالم المكان والأشخاص والحركة وحيوية البحث عن المعرفة بصورة إستثنائية لا يماثلها إلا تفجر المواهب والإبداع والتمرد على عزلة المكان...

ويؤكد الساعدي بأن الرواية كانت بحاجة إلى لغة قصصية جديدة ورؤية فنية، تخرج فيها عن تلك الضغوط السياسية وردود الأفعال المباشرة، فالقاريء الذي يبحث عن الفن واللغة والخيال والاسطورة ومتعة القراءة لا تؤوله للدخول إلى عالم الرواية السياسية بالطريقة النمطية والسرد الطولي.

وهذا يعني أن الدكتور عبد جاسم الساعدي، يرى أن النمط الأسطوري والرمزي الممزوج بخيالات الكتاب هو الذي يوحد قضية الكتابة عندما تكون مأسورة لجناح معين تحدد فيه الرؤيا والدلالة والاتجاه الذي يحرم التوسع ويمنع الخيال المتدفق أن يتجاوز الحدود غير المسموح بها والتي تشكل عامل خطر على المعنيين بشؤون الناس وخاصة الفقراء والمعدومين منهم والذين كانت وما تزال احلامهم تتعشعش تحت جورابهم وطيات معاطفهم البرونزية العتيقة أو التي تنام على تخوت المقاهي القديمة في ساحات تجمع عمال البناء والتنظيف أو ما تسمى (المسطر) ..

رسم لنا الباحث الساعدي في العنف السياسي في السرد القصصي العراقي... آفاقاً واسعة وشاسعة لأن نتأمل عن كتب ماكان يجري خلف الكواليس من قهر وجفاف وموت على أرضقة مقفرة وخالية واسجة دمدا بجراح الملايين كتب عليها شعارات الحرية التي مسحت انامل الفقراء نصف حروفها واحلتها إلى خطوط متشابكة، ظلت إلى يومنا هذا هي الشاهد الوحيد على زيف المدعين...

وطن حر وشعب سعيد

# طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

تابعوا  
اخبار الحزب الشيوعي العراقي

@iraqicp



المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

السبت من كل اسبوع  
التاسعة مساء بتوقيت بغداد  
يحدث في العراق

سلسلة لقاءات مباشرة ينظمها  
المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

LIVE @iraqicp



إصدار

## حياة الديمقراطية وموتها

عن "المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات" في بيروت، صدر أخيراً كتاب بعنوان "حياة الديمقراطية وموتها"، من تأليف جون كين وترجمة محمد العزير. يتناول الكتاب معنى الديمقراطية ومؤسستها، ويرصد جذورها التاريخية واتجاهاتها المعاصرة. كما يتطرق إلى الكثير من المحطات التي ارتكبت فيها الديمقراطيات أخطاءً في سياق مسار التاريخ.

## شيوعيو كربلاء يحتفون بالتربوي لفتة كاظم

كربلاء - طريق الشعب

احتفت اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في كربلاء، الأسبوع الماضي، بالرفيق التربوي لفتة كاظم (أبو غسان)، أحد الشيوعيين الرواد. حضر جلسة الاحتفاء التي احتضنتها قاعة مقر اللجنة المحلية، جمع من الشيوعيين، فيما أدارها الرفيق عبد الرزاق جليل، الذي قدم نبذة عن سيرة المحتفى به، مشيراً إلى أنه من الرفاق الذين ناضلوا عبر عقود من أجل تحقيق أهداف حزبهم النبيلة، وتحملوا الويلات في سبيل ذلك. وتابع قائلاً: "أنا الرفيق أبو غسان، لا يزال مواكباً مسيرة حزب النضالية. وفي الختام، كرم الرفيق صباح الحميد، باسم اللجنة المحلية، الرفيق لفتة كاظم بلوح تقدير يتضمن صورة شخصية له مطرزة بشعار الحزب."

## بني منازل بأعواد الثقاب شباب من ميسان يُبدع في صناعة المجسمات الصغيرة



"حافلة" صغيرة من انجاز مصطفى

العمارة - وكالات

منذ نعومة أظفاره انشغل في بناء عالم صغير من خلال أعواد الثقاب. فتارة يشكل بيوتاً، وتارة أخرى يصنع أشجاراً وآلات ومجسمات أطفال أيضاً. إنه الشاب مصطفى ياس خضير من محافظة ميسان، الذي استطاع أن يحقق أحلامه "الكبرى" من خلال صناعة المجسمات الصغيرة. يقول مصطفى، المولود عام 1993، إنه اشتغل في البداية على صناعة الهدايا البسيطة وطباعة الصور على الخشب وإنجاز تشكيلات مجسمة من الخشب أيضاً، مشيراً إلى أنه منذ صغره كان يحول أعواد الثقاب، إلى مجسمات بيوت، وهذه كانت أولى خطواته على طريق هذا النوع من الفنون. ويضيف في حديث صحفي، أنه ترك هوايته هذه سنوات، ثم عاد إليها، لكن هذه المرة ليس باستخدام أعواد الثقاب، إنما أعواد الشواء والخشب والكارتون، لينجز أعمالاً بسيطة. وفي الأثناء أنشأ صفحة على "فيسبوك" لينشر عليها أعماله، ما لاقى تفاعلاً وتشجيعاً كبيرين من متابعيه.

وليفت مصطفى، إلى أنه ينجز حالياً مجسمات صغيرة لمتابعيه "حسب الطلب"، مبيناً أنه شارك في مهرجانات عدة في بغداد وميسان وغيرها من المحافظات، كما حصل على شهادات تقدير وألواح إبداع عديدة عن أعماله. ولم تتوقف هواية مصطفى عند هذا الحد، فقد تطورت أكثر، حتى صار ينجز لوحات خشبية مجسمة، الأمر الذي أتاح له أن يقبل عضواً في نقابة الفنانين العراقيين.



## أدانا اغتيال الناشطين

# اتحادا الشبيبة والطلبة في النجف يستذكرون شهداء تشرين



النجف - احمد عباس

نظم فرعا اتحادي الشبيبة الديمقراطي العراقي والطلبة العام في محافظة النجف، أخيراً، وقفة استذكار لشهداء انتفاضة تشرين. ورفع المشاركون في الوقفة، الذين تجمعوا في أحد الأماكن العامة بمركز المحافظة وأشعلوا الشموع في ذكرى الشهداء، لافتات أدانوا فيها جرائم القتل التي تطال المتظاهرين والناشطين، وآخرهم الشهيد إيهاب الوزني في محافظة كربلاء. وقرأ منظمو الوقفة بياناً أدانوا فيه تلك الجرائم، جاء فيه أنه "في ظل الظروف الصعبة التي يعيشها بلدنا الحبيب، ما زال أعداء الحياة وانصار القوضي يحاولون كسر ارادة القانون وتكميم الأفواه واسكات الأصوات الحرة، بهدف تمرير جرائمهم الكبرى وممارسة أفعالهم الدنيئة". واستنكر فرعا الاتحاد في بيانها، جريمة اغتيال الناشط الوزني التي تندرج "ضمن الحملات المنظمة لاغتيال

الناشطين المدنيين"، مطالبين الجهات الأمنية إلى القضاء على بقايا الكتل الإرهابية، ودعا منظمو الوقفة، الحكومة إلى تحمل الجهات التي تقف وراءهم وتقديم الجميع

## دعوة

الى جميع الخيرين من أبناء شعبنا

ومن قواه الوطنية والديمقراطية الحية والحركات التشريعية الفاعلة

ندعوكم للمشاركة الواسعة في الوقفة التضامنية مع الشعب الفلسطيني، في تصديه وصموده امام قوات الاحتلال الاسرائيلي الغاشم. ولتأكيد نورتنا لكل قضايا الشعوب العادلة وحقوقها المشروعة، ووقوفنا ضد كل قوى الظلام والاستبداد وتجار الحروب ومشعلها.

موعدنا اليوم الخميس 20 أيار 2021 الساعة الخامسة عصراً في ساحة الفردوس القوي والشخصيات المدنية الديمقراطية النقابات العمالية والاتحادات المهنية

وزعوا ملابس العيد على الفقراء

## شيوعيو الكاظمية في جولة إعلامية راجلة

بغداد - طريق الشعب  
نظمت منظمة الحزب الشيوعي العراقي في مدينة الكاظمية، الأسبوع الماضي، جولة إعلامية راجلة في شوارع المدينة وأسواقها. ووزع المشاركون في الجولة، على المواطنين وأصحاب المحال التجارية، نسخاً من البيان الصادر عن اللجنة المركزية للحزب، والمنشور في "طريق الشعب" تحت عنوان "اكشفوا قتلة إيهاب الوزني ومن عليه التكلف بوضوح". يقف وراءهم وحاسبوهم فلا مشاركة في الانتخابات من دون ذلك.

من جانب آخر، وزعت منظمة الحزب، ملابس العيد على العديد من الأطفال الفقراء والأيتام، وذلك في سياق حملات دخل المنتج، أصبح الربح هو الغرض الأول. أما عن مشكلات المسرح، فقد بين قفطان أن "الرعاية وقيادة المخرج لممثليه غابت عن المسرح التجاري، ما جعل الممثل يتحرك كما يريد ويتكلم مع المشاهد ولا يحترم مواعيد العرض، وهو ما خلق مسرح اسفاف ابتعدت.

## المستشفى التركي يحمل اسم «شهداء تشرين»

الناصرة - وكالات

وجهت الحكومة المحلية في محافظة ذي قار كتاباً رسمياً إلى وزارة الصحة، طالبت فيه بتسمية المستشفى التركي في الناصرة باسم "شهداء تشرين"، تلبية لطلب ذوي الشهداء. ووفقاً لما جاء في الكتاب الرسمي الصادر عن مكتب المحافظ، فإن هذا الطلب يأتي "إكراماً لدماء الشهداء ومن أجل أن يبقى ذكراهم خالداً". وكان قد أعلن الأسبوع الماضي ان المستشفى سيفتتح نهاية شهر أيار الجاري.

## سلات غذائية إلى فقراء «الفضل» والنازحين في أربيل

بغداد - طريق الشعب

وزعت اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في الرصافة الأولى، أخيراً، 25 سلة غذائية على عائلات فقيرة في منطقة الفضل وسط بغداد. وجاءت تلك السلات، التي ضمت مواد غذائية مختلفة، تبرعا من بعض الخبيرين، لغرض التخفيف من صعوبات المعيشة التي تواجه الفقراء والكادحين في ظل الأزمتهن الاقتصادية والصحية. من جانب ذي صلة، وزعت منظمة الحزب الشيوعي العراقي في أربيل، سلات غذائية على العديد من العائلات النازحة. كما وزعت ملابس العيد على العديد من أطفال النازحين والفقراء.

## «منتدى الأم والطفل» يساعد المتعافين



بغداد - طريق الشعب

وزع "منتدى الأم والطفل" التابع إلى اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في مدينة الثورة (الصدر)، مساعدات على العديد من العائلات المتعفة وأطفالها. ووزع المنتدى تزامناً مع عيد الفطر الفائت، ملابس العيد على أطفال عديدين من أبناء الفقراء والمتعافين في مدينة الثورة. وأعرب المنتدى، في السياق، عن شكره وتقديره إلى كل العاملين في "منظمة مجبي الأمل"، وفي مقدمتهم السيد حسن الحسيني، الذين دعموا المنتدى في توفير المساعدات وتوزيعها على المحتاجين.

## سامي قفطان:

# الدراما العراقية لا تجذب سوى قلة من المشاهدين

بغداد - وكالات

أوجز الفنان العراقي البارز سامي قفطان التحديات التي تواجه الدراما العراقية اليوم، فضلاً عن أسباب غيابها عنها، وأكد أنها لا تجذب سوى 20 في المائة من المشاهدين. وذكر قفطان في لقاء صحفي، ان "الانتاج الدرامي في السابق كان أكثر مصداقية، أما اليوم فقد أصبح هناك شيء من الاستسهال يدفع المنتج المنفذ أو الجهة المنتجة إلى غض النظر عن المشاهد التي تنمي مستوى العمل،

مضيفاً أن "هناك مشهداً يحتاج إلى وليمة كبيرة مثلاً، لكنه يختصر بصحين أو ثلاثة فقط.. هذه الامور تضعف مستوى الدراما". وأكد انه طرح على أصحاب القرار حلولاً ترفع مستوى الدراما في العراق "لكن للأسف لم يأخذوا بها". وفي شأن غيابها عن الدراما، أشار قفطان إلى أن "الفنان ينتظر أن تولد قناعة لدى المخرج باختياره، كي يعيثر إليه ويعطيه الدور.. وأنا لا أطرق باب أحد" لافتاً إلى أن "الاستمرارية

في العمل مهمة للممثل، كالتمرين بالنسبة للرياضي. أما أن يأتي الفنان بعد خمس سنوات ليمثل، فلن يكون تلقائياً في الأداء، بل سيظهر عليه التكلف بوضوح". وشدد قفطان على أهمية أن تبقى عجلة الدراما فعالة ولا تتوقف مهما واجه البلد من أزمات "فالفن هوية الدول، وبه تحل أزمات كبرى"، مبيناً أن "بعض الوجوه الفنية الجديدة لديها لمسات جيدة، لكن لا يوجد من يقودها مهنياً بشكل مدروس".

وبخصوص تراجع السينما العراقية، أوضح أنه "في السابق كان أي مشروع فني يدرس على طاولة النقاش قبل التنفيذ، لكن عندما دخل المنتج، أصبح الربح هو الغرض الأول". أما عن مشكلات المسرح، فقد بين قفطان أن "الرعاية وقيادة المخرج لممثليه غابت عن المسرح التجاري، ما جعل الممثل يتحرك كما يريد ويتكلم مع المشاهد ولا يحترم مواعيد العرض، وهو ما خلق مسرح اسفاف ابتعدت.